حسبي الله وحده كافي

كتاب

تعليم المتعلم

ترغيب المتعلمين

يكون هذا المجلد

٢

اطه لی حافظ افندینکدر



هذا كتاب تعليم المتعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل بني آدم
بالعلم والعمل على جميع العالم و
الصلوة والسلام على محمد سيد
العرب والعجم وعلى آله واصحابه
ينابيع العلوم والحكم وبعد فلما
رأيت كثيرا من طلاب العلم في
زماننا يجدون الى العلم ولا

يصلون

قوما وتعمى فهم متحيرون بلا
دليل وينبغي لاهل العلم ان لا
يذل نفسه بالطمع في غير المطمع
ويحترز عما فيه مذلة العلم
واهله ويكون متواضعا والتواضع
بين التكبر والمذلة والعفة كذلك
ويعرف ذلك في كتاب الاخلا
انشدنا الشيخ الامام الاستاذ ركن
الاسلام المعروف بالاديب المختار

اي محل الطمع

اي احترازا عن الحرام

لنفسه فقال ان التواضع من خصال
المتقي وبه التقي الى المعالي يرتقي
ومن العجائب عجب من هو جاهل
في حاله اهو السعيد ام الشقي اه
كيف يختم عمره او روحه يوم
التوى مستغل او مرتقي والكبرياء
لربنا صفة له مخصوصة فتجنبها
واتقي قال ابو حنيفة لاصحابه
رحمهم الله عظموا اعمامكم

ووسعوا اكمامكم وانما قال ذلك
لئلا يستخف العلم واهله وينبغي
لطالب العلم ان يحصل الكتاب
الوصية التي كتبها ابو حنيفة
رحمة ليوسف بن خالد السمتي
رحمة عند الرجوع الى اهله يجده
من يطلبه وقد كان استاذنا بر
هان الائمة علي بن ابي بكر قدس
الله روحه العزيز امرني بكتابة

يصلون ومن منافعه وثمرا
وهي العمل به والنشر يحرمون
لما انهم اخطاؤا طرايقه وتر
كوا شرايطه وكل من اخطا
الطريق ضل ولا ينال المقصود قل
او جل اردته واحببت ان ابين
لهم طريق التعلم على ما رايت
في الكتب وسمعت من اساتيذي
اولي العلم والحكم رجاء الدعاء لي

عند الرجوع الى بلدي وكتبه ولابد
بد للمدرس والمفتي في معاملات
الناس منها

فصل

في اختيار العلم والاستاذ والشريك
والثبات عليه وينبغي لطالب
العلم ان يختار من كل علم احسنه
وما يحتاج اليه في امر دينه في الحال
ثم ما يحتاج اليه في المال ويقدم
علم التوحيد والمعرفة ويعرف الله

من الراغبين فيه المخلصين با
لفوز والخلاص في يوم الدين
بعد ما استخرت الله تعالى فيه
وسميته كتاب تعليم المتعلم
في طريق التعلم وجعلته فصولا
فصل الاول في ماهية العلم
والفقه وفضله فصل الثاني في
النية في حال التعلم فصل الثالث
في اختيار العلم والاستاذ والشريك

والثبات فصل الرابع في تعظيم
العلم واهله فصل الخامس في الجد
والمواظبة والهمة فصل السادس
في بداية السبق وقدره وترتيبه
فصل الثامن (السابع) في توكل فصل التاسع (الثامن)
في وقت التحصيل فصل العاشر (التاسع)
في الشفقة والنصيحة فصل الحادي (العاشر)
في الاستفادة والاقتباس والادب
فصل الثالث عشر (الحادي عشر) في الورع في حالة التعلم

في ما يورث الحفظ وفيما يورث
النسيان وفيما يجلب الرزق وما
يمنع الرزق وما يزيد في العمر وما ينقص
توفيقي الا بالله عليه توكلت و
اليه انيب فصل في ماهية العلم والفقه
وفضله قال رسول الله صلعم
طلب العلم فريضة على كل مسلم
ومسلمة اعلم بانه لا يفترض
على كل مسلم طلب كل علم وانما

يفترض

يفترض عليه طلب علم الحال
كما يقال افضل العلم علم الحال
وافضل العمل حفظ الحال ويفترض
على المسلم طلب ما يقع له في حاله
في اي حال كان فانه لا بد له من الصلوة
فيفترض عليه علم ما
يقع له في صلوته بقدر ما يؤدي
به فرض الصلوة ويجب عليه
بقدر ما يؤدي به الواجب لان

ما يتوسل به الي اقامت الفرض يكون

فرضا وما يتوسل به الى

الواجب يكون واجبا وكذلك

في الصوم والزكوة ان كان له مال

والحج ان وجب عليه وكذلك

في البيوع ان كان يتجر قيل

لمحمد بن الحسن رحمة الله لم لم

تصنف كتابا في الزهد فقال

صنفت كتابا في البيوع يعني الذاهد

من يتحرز عن الشبهات و

المكروهات في التجارات وكذلك

في ساير المعاملات والحرف وكل

من اشتغل بشيء منها يفترض

عليه علم التحرز عن الحرام فيه

وكذلك يفترض عليه علم

احوال القلب من التوكل والانابة

والخشية والرضاء فانه واقع في

جميع الاحوال وبشرف العلم

لا يخفى على احد انه هو المختص
بالانسانية لان جميع الخصال
سوى العلم يشترك فيها الانسان
مع ساير الحيوانات كالشجاعة
والقوة والجود والجرأت والشفقة
وغيرها سوى العلم وبه اظهر
الله تعالى فضل آدم على الملائكة
وأمرهم بالسجود له وانما شرف
العلم لكونه وسيلة الى البر والتقوى

اي ابلاد

الذي

٨

الذي يستحق به الكرامة عند
الله تعالى والسعادة الابدية في
العقبى كما قيل لمحمد بن الحسن
رحمة الله تعلم فان العلم
زين لاهله وفضل وعنوان لكل
المحامد وكن مستفيدا كل يوم
زيادة من العلم واسبح في على
كل مسلم حفظ ذلك الكتاب
واما حفظ ما يقع في الاحايين

فرض على سبيل الكفاية اذا قام
به البعض في بلدة سقط عن
الباقين فان لم يكن في البلدة من
يقوم به اشتركوا جميعا في المأثم
ويجب على الامام ان يامرهم
بذلك ويجبر اهل البلدة على
ذلك فقيل بان العلم ما يقع على
نفسه في جميع الاحوال بمنزلة
الطعام لا بد لكل واحد من ذلك

وعلم

وعلم ما يقع في الاحايين بمنزلة
الادوية يحتاج اليه في بعض الاو
قات وعلم النجوم بمنزلة المرض
فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع و
الهرب من قضاء الله تعالى وقدره
غير ممكن فينبغي لكل مسلم ان يشتغل
في جميع اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء
والتضرع وقراءة القران والصلوة
والصدقات ويسئل الله تعالى

العفو والعافية في الدنيا والاخرة
(اي صحة)
ليصونه الله تعالى عن البلاء والا
فات فان من رزق الدعاء لم يحرم
من الاجابة فان كان البلاء قد
يصيبه لا محالة ولاكن ييسره الله
تعالى عليه ويرزقه الصبر
ببركة دعائه اللهم الا اذا تعلم من
علم النجوم قدر ما يعرف به
القبلة واوقات الصلوة فيجوز ذلك

واما

واما تعلم علم الطب فيجوز
لانه سبب من الاسباب فيجوز
كساير الا(سباب) وقد تداوى النبي
صلعم وقد حكي عن الشافعي رحمه
انه قال العلم علمان علم الفقه
للاديان وعلم الطب للابدان
وما وراء ذلك بلغة المجلس واما تفسير
العلم فهو صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت
به المذكور كما هو والفقه معرفة

دقايق العلم سبع نوع علاج قال
ابو حنيفة رحمة الله الفقه معرفة
النفس ما لها وما عليها وقال ما
العلم الا العمل به والعمل به ترك
العاجل للآجل فينبغي للانسان
ان لا يغفل عن نفسه ما ينفعها
وما يضرها في اوليها واخريها
ويستجلب ما ينفعها ويجتنب
عما يضرها كيلا يكون عقله

وعلمه

ينبغي في فضيلته ما روي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضاء لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات والارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر كذا في المصابيح

تصحيح

وعلمه حجة عليه فيزداد عقوبة
نعوذ بالله من سخطه وعقابه
وقد ورد في مناقب العلم وفضا ئله
آيات كثيرة واخبار صحيحة مشهورة
لم نشتغل بذكرها كيلا يطول
الكتاب فصل في النية في حالة
التعلم ثم لا بد له من النية في تعلم
العلم اذ النية هي الاصل في جميع
الاحوال لقوله صلعم كم من عمل

الاشعار بالابيات حديث صحيح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صح

يتصور بصورة عمل الدنيا ويصير
بحسن النية من اعمال الاخرة
وكم من عمل يتصور بصورة عمل
الاخرة ثم يصير من اعمال الدنيا
بسوء النية وينبغي ان ينوي
المتعلم في طلب العلم رضاء الله
تعالى وثواب الدار الاخرة وازالة
الجهل عن نفسه وعن سائر الجهال
واحياء الدين وابقاء الاسلام فان

ابقاء

ابقاء الاسلام بالعلم ولا يصح الز
هد والتقوى مع الجهل وانشدني
الشيخ الامام الاجل الاستاذ بر
هان الدين صاحب الهداية قال
لبعضهم ——— فساد
كبير عالم متهتك واكبر منه جاهل
متنسك هما فتنة في العالمين
عظيمة لمن بهما في دينه يتمسك
وينوي به الشكر على نعمة العقل

وصحة البدن ولا ينوي به اقبال
الناس اليه ولا استجلاب حطام
الدنيا والكرامة عند السلطان
وغيره قال محمد بن الحسن لو كان
الناس كلهم عبيدي لاعتقتهم
وتبرأت عن ولائهم ومن و
جد لذة العلم والعمل به قل ما ير
غب فيما عند الناس انشدنا الشيخ
الامام الاجل قوام الدين حماد بن

ابراهيم

ابراهيم الصفاري الانصاري
رحمهم الله املاء لابي حنيفة
رحمة الله من طلب العلم للمعا د
فاز بفضل من الرشاد فيا لخسران
لطالبيه لنيل فضل من العباد
اللهم الا اذا طلب الجاه للامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وتنفيذ
الحق واعزاز الدين لا لنفسه
وهواه فيجوز ذلك بقدر ما يقيم

العلم

به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وينبغي
لطالب العلم ان يتفكر في طلب
فانه يتعلم العلم بجهد كثير
فلا يصرفه الى الدنيا الحقيرة القليلة
الفانية وقال صلعم اتقوا الدنيا
فوالذي نفس محمد بيده انها
لاسحر من هاروت وماروت
شعر هي الدنيا اقل من القليل
وعاشقها اذل من الذليل تصم بسحرها

قوما

تقي بالدليل فان ايمان المقلد وان
كان صحيحا عندنا ولكن يكون اثما
بترك الاستدلال ويختار العتيق
دون المحدثات قالوا عليكم بالعتيق
واياكم والمحدثات واياك ان
تشتغل بالجدل الذي ظهر بعد
انقراض الاكابر من العلماء فانه
يبعد عن الفقه ويضيع العمر ويورث
الوحشة والعداوة وهو من اشراط

اي علم عتيق يعني علم قرآن وحديث رسول الله صلى الله تعالى عليه
اي دليل
اي حذر

اي علامات اشراط الساعة
اي علامات رفع العلم
اي علامات رفع الفقه

الساعة وارتفاع العلم والفقه
كذا ورد الحديث واما الاختيار
الاستاذ فينبغي ان يختار الاعلم
والاورع والاسن كما اختيار
ابو حنيفة رحمه حماد بن
سليمان رضي بعد التأمل و
التفكر وقال وجدته شيخا
وقورا حليما صبورا وقال ثبت
عند حماد بن سليمان فنبت

وقال

وقال سمعت حكيما من حكماء
سمرقند قال ان واحدا من طلبة
العلم وكان عزم على الذهاب
الى بخارى لطلب العلم وهكذا ينبغي
في كل امر فان الله تعالى امر رسوله
عليه بالمشاورة في الامور
ولم يكن احد افطن منه ومع
ذلك امر بالمشاورة اصحابه
في جميع الامور حتى حوائج البيت

قال علي رضي الله عنه ما هلك
امرؤ عن المشاورة فيل رجل
ونصف رجل ولا شيء ورجل تام الر
جل من له رأي صائب يشاور
ونصف رجل من له رأي صائب
ولكن لا يشاور او يشاور ولا كن
رأي له شيء ومن لا رأي له صائب
ولا يشاور وقال جعفر الصادق
رضه لسفيان الثوري رضي شاور

في

في أمرك الذين يخشون الله تعالى
فطلب العلم من اعلى الامور و
اصعبها فكانت المشاورة فيه
اهم واوجب قال الحكيم اذا ذهبت
الى البخاري لا تعجل في الاختلاط
الى الائمة وامكث شهرين حتى
تتأمل وتختار استاذا فانك
اذا ذهبت الى عالم وبدأت بالسبق
عنده ربما لا يعجبك درسه

اي العلماء لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء الآية
عبد الفتاح القريمي سلمه الله

فتترکه وتذهب الی اخر فلا یبارک
لک ذلک فی التعلم فتأمل فیه
شهرین فی اختیار الاستاذ وشاور
حتی لا یحتاج الی ترکه والاعراض
عنه فاثبت عنده حتی یکون تعلمک
مبارکا وتنتفع بعلمک کثیرا واعلم
بان الصبر والثبات اصل کبیر
فی جمیع الامور ولکنه عزیز کما
او قلیل
قیل شعر لکل الی شاو العلی حرکات
ولکن

17

ویمتثل امره فی غیر معصیة الله
ای یطیع
تعالی ولا طاعة لمخلوق فی معصیة الخا
ای لا طاعة لمخلوق
لق کما قال م ان اشر الناس من یذهب
دینه لدنیا غیره بمعصیة الخالق ومن
توقیره اولاده ومن یتعلق به کان
استاذنا شیخ الامام الاسلام
برهان الدین صاحب الهدایة
ای شاهد
رحمه یحکی ان واحدا من کبار الائمة
بخاری کان یجلس مجلس الدرس

وكان يقوم في خلال الدرس احياناً
وسئلوا عنه وقال ان ابن استاذي
يلعب مع الصبيان في السكة ويجئ
احيانا الي باب المسجد فاذا رايته
اقوم له تعظيما لاستاذي والقاضي
الامام فخر الدين الارسابندي
قدس الله روحه العزيز كان رئيس
الائمة بمرو وكان السلطان يحترمه
غايت الاحترام وكان يقول انما وجدت

هذا المنصب بخدمة وبحرمة الاستاذ
فاني كنت اخدم لستاذي القاضي الاما
ابا زيد الدبوسي وكنت اخدمه
واطبخ طعامه ولا اكل منه شيئاً
والشيخ الامام الاجل شمس الا
ئمة الحلواني رحمه قد كان خرج
من بخاري وسكن في بعض القرى
اياما لحادثة وقعت له وقد زاره
تلاميذه غير الشيخ الامام

القاضي شمس الائمة ابي بكر
الزرنجري رحمه فقال له حين
لقيه لماذا لم تزرني فقال كنت
مشغولا بخدمة الوالدة قال
ترزق العمر ولا ترزق رونق
الدرس وكان كذلك فانه
كان يسكن في اكثر اوقاته
في القرى ولم ينتظم له الدرس
فمن تأذى منه استاذه يحرم

اي محروم

بركة

بركة العلم ولا ينتفع بالعلم الا
قليلا وحكى ان الخليفة هارون
الرشيد بعث ابنه الى الاصمعي
ليعلمه العلم والادب فرآه يوما
يتوضأ ويغسل رجله وابن الخليفة
يصب الماء فعاتب الاصمعي لذلك
وقال انما بعثته اليك لتعلمه وتؤدب
به فلماذا لم تأمره بان يصب الماء
باحدى يديه ويغسل بالاخرى

وقيل هذا المعنى شعر
ان المعلم والطبيب كلاهما
لا ينصحان اذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك ان جفوت طبيبها
واقنع بجهلك ان جفوت المعلما

رجلك ومن تعظيم العلم تعظيم
الكتاب فينبغي لطالب العلم ان
لا ياخذ الكتاب الا بطهارة وحكي
الشيخ الامام شمس الائمة الحلواني
رضيه انه قال انما نلت هذا العلم
بالتعظيم فاني ما اخذت الكاغذ
الا بطهارة والشيخ الامام شمس
الائمة السرخسي كان مبطونا
في ليلة وكان يكرر في ليلة فتوضأ

في

20

في تلك الليلة سبع عشر مرات
لانه كان لا يكرر سبق الا بطهارة و
هذا لان العلم نور والوضوء نور
فيزداد نور العلم به ومن تعظيم
الواجب ان لا يمد الرجل الى الكتاب
ويضع كتاب التفسير فوق سائر الكتب
ولا يضع على الكتاب شيئا آخر
وكان استاذنا الشيخ الامام برهان
الدين رحمه يحكي عن شيخ من المشا

ان فقيها كان وضع المحبرة على الكتاب
فقال بزنيايي وكان استاذنا القاضي
الامام الاجل فخر الدين المعروف
بالقاضي خان رح يقول ان لم يرد
بذلك والاولى ان يتحرز عنه ومن
التعظيم ان يجود الكتابة الكتاب
ولا يقرمط ويترك الحاشية الا عند
الضرورة ورأى ابو حنيفة كاتبا يقرمط في الكتابة
خطك ان عشت تندم وان مت

تشتم يعني اذا شخت وضعف بصرك
ندمت على ذلك وحكي عن الشيخ
الامام محمد فخر الدين السرهكي
انه قال ما قرمطنا ندمنا وما انتخبنا
ندمنا وما لم نقابل ندمنا وينبغي ان
يكون تقطيع الكتاب مربعا فانه
تقطيع ابي حنيفة رحمة الله وهو
ايسر الى الرفع والوضع والمطالعة
وينبغي ان لا يكون في الكتاب شيء

من الحرمة فانه صنيع الفلاسفة لا
صنيع السلف ومن مشايخنا من
كرهوا استعمال المركب الاحمر ومن تعظيم
العلم تعظيم شركاء ومن يتعلم منه
والتملق مذموم الا في طلب العلم
فانه ينبغي ان يتملق الاستاذه
وشركائه ليستفيد منهم وينبغي
لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة
بالتعظيم والحرمة وان سمع مسئلة

واحدة

واحدة او كلمة واحدة الف مرة من
لم يكن له تعظيم بعد الف مرة
كتعظيمه في اول مرة فليس باهل
العلم وينبغي لطالب العلم لا يختار
نوع العلم بنفسه بل يفوض امره الى
الاستاذ فان الاستاذ قد حصل
له التجارب في ذلك وكان اعرف
ما ينبغي لكل واحد وما يليق بطبيعة

كان الشيخ الامام

الاستاذ برهان الدين رح يقول
كان طالب العلم في الزمان الاول يفوض
امره في التعلم الي استاذه وكان يصل
الي مقصوده ومراده والآن يختارون
بنفسهم ولا يصل مقصودهم من العلم
والفقه وكان يحكى ان محمد ابن اسما
البخاري رح كان بداء بكتاب
الصلوة على محمد ابن حسن رح
فقال له اذهب وتعلم علم الحديث

لما

لما راى ان ذلك العلم اليق بطبعه
فطلب علم الحديث فصار فيه مقدما
على جميع ائمة الحديث وينبغي لطالب
العلم ان لا يجلس قريبا من الاستاذ
عند السبق بغير ضرورة بل
ينبغي ان يكون بينه وبين الاستاذ
قدر قوس فانه اقرب الى التعظيم
وينبغي لطالب العلم ان يحترز
عن الاخلاق الذميمة فانها كلاب

معنوية وقد قال رسول الله عم
لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
او صورة وانما يتعلم الانسان
بواسطة ملك والاخلاق الذميمة
تعرف في كتاب الاخلاق وكتابنا
هذا لا يحتمل بيانها خصوصا عن
التكبر ومع التكبر لا يحصل العلم قيل
العلم حرب للمتعالي كالسيل حرب
للمكان العالي فصل في الجد والمواظبة والهمة

ثم

ثم لا بد لطالب العلم من الجد و
المواظبة والملازمة واليه الاشارة
في القران قال والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا قيل من طلب
شيئا وجد وجد ومن قرع الباب ولج
ولج قيل بقدر ما تتعنى تنال ما تتمنى
قيل يحتاج في التعلم والتفقه الى
جد الثلثة المتعلم والاستاذ والاب
ان كان في الاحياء

انشدني الشيخ الامام الاسناد سديد
الدين الشيرازي رح عليه للشافعي
الجد يدني كل امر شاسع والجد
يفتح كل باب مغلق واحق خلق الله
بالهم امرئ ذو همة يبلى بعيش
ضيق ومن الدليل على القضاء وحكمه
بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق
وانشدنا لغيره تمنيت ان تمسي فقيها
مناظرا بغير عناء فالجنون فنون

وليس

وليس اكتساب المال دون مشقة
تحملها فالعلم كيف يكون قال ابو الطيب
ولم ار في عيوب الناس عيبا كنقص القا
درين على التمام ولا بد لطالب العلم
من سهر الليالي بقدر الكد تكتسب
المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي
تروم العز ثم تنام ليلا يغوص
البحر من طلب اللآلي قيل اتخذ
الليل جملا تدرك به املا قال المصنف

وقد اتفق لي في هذا المعنى من
يشاء ان تحوي آماله جملا فليتخذ
ليلة في دركها جملا اقلل
طعامك كي تحظى به سهر بالليل
فقد فرح قلبه بالنهار ولا بد لطالب
العلم من المواظبة على الدرس و
التكرار في اول ليلة وآخرها فان
ما بين العشائين مبارك ووقت السحر
مبارك وقيل يا طالب العلم

باشر

باشر الورع واترك النوم واترك
الشبعا وداوم على الدرس لا تفارقه
لان العلم بالدرس قام وارتفعا و
يغتنم ايام الحداثة وعنفوان الشباب
كما قيل بقدر الكد تعطى ما تروم
فمن رام العلى ليلا ينوم وايام الحداثة
فاغتنمها الا ان الحداثة لا تدوم ولا
يجهد نفسه جهدا يضعف النفس
حتى لا ينقطع عن العمل بل يستعمل

التوقف في ذلك والرفق اصل عظيم
في جميع الاشياء قال رسول الله
عليه وسلم الا ان هذا الدين
متين فاوغلوا فيه برفق ولا تبغض
على نفسك عبادة الله تعالى فان
المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى
وقال عم نفسك مطيتك فارفق
بها ولا بد لطالب العلم من الهمة
العالية والعلم فان المرء يطير بهمته

كالطير يطير بجناحيه وقال ابو الطيب شعر
على قدر اهل العزم تاتي العزائم
وتاتي على قدر الكريم المكارم وتعظم
في عين الصغير صغارها وتصغر في
عين العظيم العظائم والركن في تحصيل الاشياء
الجد والهمة العالية فمن كان همته
حفظ جميع كتب محمد واقترن بذلك
الجد والمواظبة فالظاهر انه يحفظ
اكثرها او نصفها فاما اذا كان له

همة عالية ولم يكن له جد او كان
له جد ولم يكن له همة عالية لا
يحصل له العلم الا قليلا وذكر شيخ
الامام الاجل الاستاذ رضي الدين
النيسابوري رحمه الله في كتاب مكارم
الاخلاق ان ذي القرنين لما اراد
ان يسافر ليستولي الا المشرق و
المغرب فشاور الحكماء وقال كيف
اسافر بهذا القدر من الملك فان الدنيا

قليلة

قليلة فانية وملك الدنيا امر حقير
فليس هذا من علو الهمة فقالت
الحكماء سافر ليحصل لك ملك
الدنيا والاخرة فقال هذا احسن قال رسو
ل الله صلعم ان الله يحب معالي
الامور ويكره سفسافها وقيل
شعر ولا تعجل بامرك واستدمه
فما صلى عصاك كمستديم قيل
قال ابوح رح لابي يوسف كنت

بليداً فاخرجنك المواظبة واياك

والكسل فانه شوم وآفة عظيمة

قال الشيخ الامام ابو نصر الصفار

الانصاري رح يا نفس لا تركني

عن العمل في البر والعدل والاحسان

في مهل فكل ذي عمل في الخير مغتبط

وفي بلاء وشوم كل ذي كسل قال

قد انشدني جدي المعنى شعر دع النفس

التكاسل والتواني والا فاثبتي في

ذي

ذي الهوان فلم ار للكسالى الحظ

تحظى سوى ندم وحرمان الاماني

وقيل كم من حياء وكم عجز وكم ندم

جم تولد في الانسان من كسل

وقد قيل يحصل الكسل من قلة

التأمل في مناقب العلم وفي فضائله

فينبغي المتعلم ان يبعث نفسه على

التحصيل بالجد والمواظبة بالتأمل

في فضائل العلم فان العلم يبقى

والمال يفني كما قال امير المؤمنين
على ابن ابي طالب كرّم وجهه
رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم
وللجهال مال فان المال يفني عن قريب
وان العلم يبقى لا يزال والعلم النافع
يحصل به حسن الذكر ويبقى ذلك
بعد وفاته فانه حياة ابدية
وانشدني الشيخ الامام الاجل ظهير
الدين مفتي الائمة والدين الحسن بن

على

على المعروف بالمرغيناني رح شعر
الجاهلون فموتى قبل موتهم والعا
لمون وان ماتوا فاحياء شعر وقيل
وفي الجهل قبل الموت موت
لاهله فاجسامهم قبل القبور قبور شعر
وان امرأ لم يحيي بعلم ميت فليس
له حين النشور نشور شعر وقيل
حيوة القلب علم فاغتنمه وموت القلب
جهل فاجتنبه وانشدني الشيخ الا
مام

برهان الدين اذا ما علم اعلى رطبة

في المراتب ومن دونه العلي في المواكب

وذو العلم يبقى عزه متضاعفا و

ذو الجهل بعد الموت تحت الترائب شعر

فهيهات لا يرجوا مداه من ارتقى رقي

ولي الملك والي الكتائب شعر شاملي

عليكم ببعض ما فيه فاسمعوا في

حصر عن ذكر كل علم المناقب شعر

هو النور كل النور يهدي من العمى

وذو

وذو الجهل مر الدهر بين الغياهب

هو الذروة الشما تحمي من التجي اليها

ويمسي امنا في النوائب شعر به

تنجي والناس في غفلاتهم به

يرتجي والروح بين الترائب به شفع

الانسان من راح عاصيا الي درك

النيران شر العواقب شعر فمن رام

رام المآرب كلها ومن حاز قد حاز

كل المطالب شعر هو المنصب الكلي

يا صاحب الحجى اذا نلته هون بفوت

للمناصب شعر فان فاتك الدنيا وطيبها

اكر دنیاسنی فوت ایدرسه‌ك

فان العلم خير المواهب

ای عطیه

دنیانك كوكجك نعمتلری

اذا ما اعتز ذو علم بعلم فعلم الفقه

اولى باعتزاز فكم طيب يفوح لا

كمسك وكم طير يطير لا كباز

الفقه انفس شيء انت ذاخره شعر

من يدرس العلم لم يدرس مفاخره

فاجهد لنفسك ما اصبحت تجهله

فاول

ولكن عزيز في الرجال ثبات

قبل الشجاعة صبر ساعة

فينبغي ان تثبت وتصبر على استاذ

وعلى كتاب حتى لا تتركه ابتر وعلى

ای ناقص

فن حتى لا يشتغل بفن آخر قبل

ای فنون علوم

ان يتقن الاول وعلى بلد حتى

ای نقل

لا ينتقل الى بلد آخر من غير

ضرورة فان ذلك كله يفرق الامور

ای هذه مذكورات

ويشغل القلب ويضيع الاوقات

ويؤذي المسلم وينبغي ان يصبر

عما تؤيده نفسه وهواه قال الشاعر

ان المهوي لهو الهوان بنفسه وصريع

كل هوى صريع هوان ويصبر على الحق

الحق والبليات ويقبل خزائن المنى

على قناطير المحن وانشدت وقيل

انه لعلي بن ابي طالب كرم الله

وجهه شعر الا لا تنال العلم الا

بستة سانبئك عن مجموعها ببيان

ذكاء

ذكاء وحرص واصطبار وبلغة وار

شاد استاذ وطول زمان واما اختيار

الشريك فينبغي ان يختار المجد والورع

وصاحب الطبع المستقيم المتفهم

ويفر من الكسلان والمعطل والمكثار

والمفسد والفتان فتنة قال الشاعر

عن المرء لا تسئل وابصر قرينه فان

القرين بالمقارن يقتدي فان كان

ذا شر فجانبه سرعة وان كان

اذا خير فقارنه تهتدي وقال الاخر

لا تصحب الكسلان في حالاته

كم صالح بفساد آخر يفسد عدوى

البليد الى الجليد سريعة كالجمر

يوضع في الرماد فيخمد وقال النبي

عم كل مولود يولد على فطرة الاسلام

الا ان ابويه يهودانه وينصرانه

ويمجسانه الحديث ويقال في الحكمة

بالفارسية يار بد بدتر از مار بد

وقيل

وقيل ان كنت تبغي العلم واهله

او شاهدا يخبر عن غائب فاعتبر

الارض باسمائها واعتبر الصاحب

بالصاحب **فصل** في تعظيم

العلم واهله اعلم بان طالب العلم

لا ينال العلم ولا ينتفع به الا بتعظيم

العلم واهله وتعظيم الاستاذ و

توقيره قيل ما وصل من وصل من و

صل الا بالحرمة وما سقط من سقط من

سقط الابن ترك الحرمة وقيل الحرمة
خير من الطاعة الا يرى ان الانسان
لا يكفر باستخفافها ومن تعظيم
العلم تعظيم للمعلم قال علي رضي الله عنه
انا عبد من علمني حرفا ان شاء
باعني وان شاء استرق وقد انشدت
في ذلك شعر رايت احق الحق
حق المعلم واوجبه حفظا على
كل مسلم ان يهدي اليه

اى معلمه
لقد حق
اى والله حقيق ثابت ان يهدى
كرامة

كرامة لتعليم حرف واحد
الف درهم فان من علمك حرفا
واحدا مما تحتاج اليه في الدين
فهو ابوك في الدين وكان استاذنا
الشيخ الامام سديد الدين
الشيرازي رحمه الله يقول قال مشا
يخنا رحمهم الله من اراد ان يكون
ابنه عالما ينبغي ان يراعي الغرباء من
الفقهاء ويكرمهم ويطعمهم و

ويعظمه ويعطيهم شيئا فان
لم يكن ابنه عالما يكون حافده عالما
ومن توقير المعلم ان لا يمشي امامه
ولا يجلس مكانه ولا يبتدئ الكلام
عنده الا باذنه ولا يكثر الكلام
عنده ولا يسئل شيئا عند ملالته
ويراعي الوقت ولا يدق الباب عليه
بل يصبر حتى يخرج فالحاصل ان
يطلب رضاءه ويجتنب سخطه

ويمتثل

فاقول العلم اقبال واخره وكفى
بلذة العلم والفقه والفهم داعيا
وباعثا للعاقل وقد يتولد الكسل
من كثرة البلغم والرطوبات وطريق
تقليله تقليل طعامه قيل اتفق
سبعين نبيا على ان النسيان من
كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرت
شرب الماء وكثرة شرب الماء من
كثرة الاكل واعلم بان الخبز اليابس

تقطع البلغم وكذلك اكل الزبيب على
الجوع ولا يكثر منه حتى لا يحتاج الى
شرب الماء فيزيد البلغم والسواك
تقليل البلغم ويزيد في الحفظ والفصا
حة فانه سنة سنية تزيد في ثواب
الصلوة وقراءة القران وكذا القيء يقلل
البلغم والرطوبات وطريق الاكل التا
مل في منافع قلة الاكل وهي الصحة
والعفة والايثار وقيل فيه شعر فعار

تمت

ثم عار ثم عار ثم شقاء للمؤمن
لاجل الطعام وعن النبي عم قال ثلثة
يبغضهم الله تعالى من غير جرم الاكل
جل والبخيل والمتكبر والمتأمل مضا
كثرة منها سرعة حدوث
الامراض وكلالة الطبع حتى قيل
البطنة تذهب الفطنة حكي عن جا
لينوس انه قال الرمان نفع كله و
السمك ضر كله وقليل السمك خير

من كثرة الرمان وفيه
ايضا اتلاف المال والاكل فوق الشبع
ضرر محض ويستحق به بالاكل
العقاب في دار الاخرة والاكول بغيض
في القلوب وطريق تقليل الاكل ان
ياكل الاطعمة الدسمة ويقدم
في الاكل الالطف والاشهى ولا
ياكل مع الجيعان الا اذا كان له غرض
صحيح في كثرة الاكل بان يتقوى به

على

على القيام والصلوة والاعمال الشا
قة فله ذلك **فصل** في بداية السبق
وقدره وترتيبه كان استاذنا
شيخ الاسلام برهان الدين رحمه
الله عليه يقول يتوقف بداية
السبق على يوم الاربعاء وكان يروي
في ذلك حديثا ويستدل به ويقول
قال رسول الله صلعم عليه وسلم
ما من شيء بدئ يوم الاربعاء الا وقد

قد عمله وهكذا كان يفعل ابو حنيفة
رح ويروي هذا الحديث باسناده
عن استاذه الشيخ الامام الاجل قوام
الدين احمد بن عبد الرشيد رحمهم
الله سمعت ممن اثق به ان الشيخ الا
مام ابا يوسف الهمداني رحمه الله
كان يتوقف كل عمل من اعمال الخير
على يوم الاربعاء وهذا لان يوم الاربعاء
يوم خلق فيه النور وهو يوم

نجس

نجس في حق الكفار فيكون مباركا
للمؤمنين واما قدر السبق في الابتداء
كان ابو حنيفة رح يحكى عن الشيخ القاضي
الامام عمر بن ابي بكر الزرنجري
رحمهم الله انه قال مشايخنا ينبغي ان
يكون قدر السبق للمبتدي قدر ما
يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد
كل يوم كلمة حتى انه ان
طال وكثر يمكن ضبطه بالاعادة مرتين

بالرفق والتدريج فاما اذا طال السبق
في الابتداء واحتاج الى الاعادة
عشر مرات فهو من الانتهاء ايضا يكون
كذلك لانه يعتاد ذلك ولا يترك (اي معتاد)
تلك الاعادة عشر مرات البتة الا
بجهد كثير وقد قيل السبق حرف
والتكرار الف وينبغي ان يبتدئ (اي ابتدا)
بشيء يكون اقرب الى فهمه وكان
الشيخ الاستاذ شرف الدين العقيلي

رحمه

رحمه يقول الصواب عندي في
هذا ما فعله مشايخنا فانهم
كانوا يختارون للمبتدي صغارا
المبسوطة لانه اقرب الى الفهم
والضبط وابعد عن الملالة واكثر (اي بعيد اي كسل)
وقوعا بين الناس وينبغي ان يعلق
السبق بعد الضبط والاعادة (اي كتب)
كثيرا فانه نافع جدا ولا يكتب المتعلم
شيئا ما لا يفهمه فانه يورث كلالة

الطبع ويذهب الفطنة ويضيع او
قاته وينبغي ان يجتهد في الفهم من
الاستاذ بالتأمل والتفكر وكثرت
التكرار فانه اذا قل السبق وكثر التكرار
والتأمل يدرك ويفهم وقيل
حفظ سطرين خير من سماع و
قرين وفهم الحرفين خير من حفظ
السطرين واذا تهاون في الفهم
ولم يجتهد مرة او مرتين يعتاد ذلك

فلا

فلا يفهم الكلام اليسير فينبغي ان لا
يتهاون بالفهم بل يجتهد ويدعوا
لله تع ويتضرع اليه فانه يجيب من
دعاه ولا يخيب من رجاه وانشدني
الشيخ الاجل قوام الدين حماد بن ابراهيم
ابن اسماعيل الصفاري الانصاري
رحمهم الله املاء للقاضي الخليل بن
احمد السرجيسي شعر اخدم العلم
خدمة المستفيد وادم درسه

بفعل الحميد ۝ شعر واذا حفظت شيئا

اعده ثم اكده غاية التأكيد ۝ شعر ثم

علقه كي تعود اليه ۝ والى درسه على

التأبيد ۝ شعر واذا امنت منه فواتا

فانتدب بعده بشيء جديد ۝ شعر

مع تكرار ما تقدم منه ۝ واقتناء لشأن

هذا المزيد ۝ شعر ذاكر الناس بالعلوم

لتحيى ۝ لا تكن من اولي النهى ببعيد ۝

شعر ان كتمت العلوم انسيت ۝

حتى

حتى لا ترى غير جاهل وبليد ۝

شعر ثم الجمت في القيمة نارا ۝ وتلهبة

في العذاب الشديد ۝ ولا بد لطالب

العلم من المذاكرة والمناظرة والمطار

حة والمشاورة في التأمل فينبغي ان

يكون بالانصاف والتأني والتأمل و

يحترز من الشغب والغضب فان المنا

ظرة والمذاكرة مشاورة والمشاورة

انما يكون لاستخراج الصواب وذلك

انما يحصل بالتأمل والانصاف و
لا يحصل ذلك بالشغب والغضب
فان كانت نيته الزام الخصم وقهره
فلا يحل ذلك وانما يحل ذلك لاظهار
الحق والتموية والحيلة فيها لا يجوز
الا اذا كان الخصم متعنتا لا طالب
الحق فقال محمد بن يحيى رحمه الله اذا
توجه عليه الاشكال ولم يحضره
الجواب يقول ما الزمته لازم وانا فيه

ناظر

ناظر وفوق كل ذي علم عليم وفائدة
المطارحة والمناظرة اقوى من فائدة
مجرد التكرار لان فيه تكرار وزيادة
وقيل مطارحة ساعة خير
من تكرار شهر ولكن اذا كان مع
المنصف سليم الطبيعة واياك
والمذاكرة مع المتعنت غير مستقيم
الطبع فان الطبيعة مسترقة والا
خلاق متعدية والمجاورة مؤثرة

وفي الشعر الذي ذكره الخليل بن احمد
رحمه فوائد كثيرة قيل العلم سن
شرطه لمن خدمه ان يجعل الناس
كلهم خدمة فينبغي لطالب العلم
ان يكون متأملا في جميع الاوقات في
دقائق العلوم ويعتاد ذلك وانما يدرك
الدقائق بالتأمل ولهذا تأمل تدرك ولا
بد من التأمل قبل الكلام حتى يكون
صوابا فان الكلام كالسهم فلا بد من

تقويمه

تقويمه بالتأمل قبل الكلام حتى
يكون مصيبا وقال في اصول الفقه
هذا اصل كبير وهو ان يكون
كلام الفقيه للمناظر بالتأمل قيل
رأس العقل ان يكون الكلام بالتثبت
والتأمل وقال القائل
اوصيك في نظم الكلام بخمسة ان
كنت للموصي الشفيق مطيعا لا تغفلن
سبب الكلام ووقته والكيف والكم

والسكان جميعا وينبغي ان يكون مستفيدا
في جميع الاحوال والاوقات ومن
جميع الاشخاص قال رسول الله صلعم
الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها اخذها
وقيل خذ ما صفا ودع ما كدر وسمعت
من الشيخ الامام الاستاد فخر الدين
الكشاني رحمه يقول كانت جارية
ابي يوسف امانة عند محمد رح
فقال لها تحفظين من ابي يوسف في

الفقه

الفقه شيئا فقالت لا الا انه كان يكرر
ويقول سهم الدور ساقط فحفظ ذلك
منها وكانت تلك المسئلة مشكلة
على محمد فارتفع اشكاله بهذه الكلمة
فعلم ان الاستفادة ممكنة من كل
واحد ولهذا قال ابو يوسف رحمة
حين قيل له بم ادركت العلم قال
ما استنكفت من الاستفادة وما
بخلت بالافادة وقيل لابن عباس

رضي الله عنه بما ادركت العلم قال
بلسان سؤول وقلب عقول وانما
يسمى لطالب العلم ما تقول لكثرة
ما تقولون في الزمان الاول ما تقول في هذه
المسئلة وانما تفقه ابو حنيفة رحمه
الله بكثرة المطارحة والمذاكرة
في دكانه حين كان بزازا و
بهذا يعلم ان تحصيل العلم والفقه
يجتمع مع الكسب وكان ابو حفص الكبير

رحمه

رحمه يكتسب ويكرر العلوم فان كان
لا بد لطالب العلم من الكسب لنفقة
عيالا وغيره فليكتسب وليكرر
وليذاكر ولا يكسل وليس لصحيح
العقل والبدن عذر في ترك التعلم
والتفقه فانه لا يكون احد افقر من
ابي يوسف ولم يمنعه ذلك من
التفقه فمن كان له مال كثير فنعم
المال الصالح للرجل الصالح للتصرف

في طريق العلم قيل لعالم بم ادركت
العلم قال بابي غني لانه ينتفع به
اهل العلم والفضل فانه سبب زيادة
العلم لانه شكر على نعمة العقل والعلم
وانه سبب الزيادة قيل قال ابو حنيفة
انما ادركت العلم بالحمد والشكر فكلما
فهمت ووفقت فقلت الحمد لله فاز
داد علمي وهكذا ينبغي لطالب العلم
ان يشتغل بالشكر باللسان والجنان

و

والاركان والمال ويرى الفهم والعلم
والتوفيق من الله تعالى ويطلب الهداية
من الله تعالى بالدعاء له والتضرع اليه
فانه تعالى هاد من استهداه فاهل الحق
وهم اهل السنة والجماعة طلبوا الحق
من الله تعالى الحق المبين الهادي العاصم
فهديهم الله تعالى وعصمهم عن
الضلالة واهل الضلالة اعجبوا برايهم
وعقلهم وطلبوا الحق من المخلوق

العاجز وهو العقل لان العقل لا يدرك
جميع الاشياء كالبصر لا يبصر جميع الا
شياء فتحيروا وعجزوا وضلوا واضلوا قال ر
سول الله صلعم الغافل من عمل بعقله
فالعمل بالعقل اولا ان يعرف عجز نفسه
وقال رسول الله صلعم من عرف نفسه
فقد عرف ربه فاذا عرف عجز نفسه
فقد عرف قدرة الله تعالى ولا يعتمد
على نفسه وعقله بل يعتمد ويتوكل

على

على الله ويطلب الحق منه ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ويهديه الى صراط
مستقيم ومن كان له مال فلا
يبخل وينبغي ان يتعوذ بالله تعالى من
البخل قال النبي صلى الله عليه وسلم
اى داء ادوء من البخل وكان ابو الشيخ الاجل
شمس الحلوائي رحمه فقير يبيع الحلواء
وكان يعطي الفقهاء من الحلواء ويقول
ادعوا لابني فببركة جوده واعتقاده

وشفقته وتضرعه قال ابنه ما نال و
يشتري بالمال الكتب ويستكتب فيكون
عونا على التعلم والتفقه وقد كان لمحمد
بن الحسن مال كثير حتى كان له ثلثمائة
من الوكلاء على ماله فانفقه كله في العلم والفقه
ولم يبق له ثوب نفيس فرآه ابو يوسف
رحمه في ثوب خلق فارسل اليه ثيابا
نفيسة فلم يقبلها وقال عجل لكم و
اجل لنا ولعله انما لم يقبلها وان كان قبوله

الهدية

الهدية سنة لما رأى في ذلك مذلة
لنفسه وقال رسول الله صلعم ليس
للمؤمن ان يذل نفسه وحكى ان الشيخ
فخر الدين الارسابندي رحمه يجمع
قشور البطيخ الملقاة في مكان خال
فاكلها فرأته جارية فاخبرت بذلك
لمولاها فاتخذ له دعوة فدعاه اليها
فلم يقبل لهذا وهكذا ينبغي لطا
العلم ان يكون ذا همة عالية لا يطمع

في اموال الناس قال رسول الله صلعم
اياك والطمع فانه فقر حاضر ولا يبخل
بما عنده من المال بل ينفقه على نفسه
وعلى غيره وقال رسول الله صلعم
الناس كلهم في الفقر مخافة الفقر
وكان في الزمان الاول يتعلمون
الحرفة ثم يتعلمون العلم حتى لا
يطمعون باموال الناس وفي الحكمة
من استغنى بمال الناس افتقر العالم

اذا

اذا كان طماعا عالم يبقى له حرمة العلم
ولا يقول بالحق ولهذا كان
يتعوذ صاحب الشرع النبي صلعم
منه ويقول اعوذ بالله من الطمع
يهدي الى طبع وينبغي للمؤمن ان لا يرجو
الا من الله تعالى ولا يخاف من احد
الا منه ويظهر ذلك بمجاوزة
حد الشرع فمن عصى الله تعالى خوفا
من الخليقة فقد خاف غير الله واذا لم

بعصى الله تعالى لخوف الخلق وراقب
حدود الشرع فلم يخف غير الله
بل خاف من الله تعالى الرجاء وينبغي
لطالب العلم ان يعدّ ويقدّر لنفسه
تقديرا في التكرار فانه لا يستقر
قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ وينبغي
ان يكرر سبق الامس خمس مرات
وسبق يوم الذي قبل الامس اربع
مرات وسبق الذي قبله ثلث مرات

والذي

والذي قبله اثنين والذي قبله
واحدا فهذا ادعى الى التكرار والحفظ
وينبغي ان لا يعتاد المخافتة في
التكرار لان الدرس والتكرار ينبغي
ان يكون بقوة ونشاط ولا يجهر جهرا
يجهد نفسه كيلا ينقطع عن الكل
والنشاط فخير الامور اوسطها حكي
ان ابا يوسف رحمه كان يذاكر مع
الفقهاء بقوة ونشاط وكان

صهره يتعجب في امره وكان يقول انا
اعلم انه جايع منذ خمسة ايام
ومع ذلك يناظر بقوة ونشاط وينبغي
ان لا يكون لطالب العلم فترة فانها
افة وكان استاذنا الشيخ الامام بر
هان الدين يقول انما غلبت على
شركائي بان لم يقع لي الفترة في
التحصيل وكان يحكي عن الشيخ
الامام علي الاسبيجابي انه وقع في
زمن

زمن تحصيل وتعلمه فترة اثني عشر
سنة بانقلاب الملك وخرج هو
مع شريكه في المناظرة ولم يترك المنا
ظرة وكان يجلسان للمناظرة كل يوم
ولم يتركا الجلوس للمناظرة اثني عشر
سنة فصار شريكه الشيخ الاسلام
للشافعيين وهو كان شافعيا وكان
استاذنا شيخ الاسلام الشافعي و
هو كان شافعيا وكان استاذنا

الاسلام فخر الدين قاضيخان رحمه
يقول ينبغي للمتفقه ان يحفظ نسخة
واحدة من نسخ الفقه ويكرر دائما
حتى تتيسر له بعد ذلك حفظ
ما سمع من الفقه **الفصل السابع**
في التوكل ثم لا بد لطالب العلم من
التوكل في طلب العلم ولا لا يهتم لامر الرزق
ولا يشغل قلبه بذلك روى ابو
حنيفة رحمة الله عليه عن عبد

الله

الله بن الحسن الزبيدي صاحب رسول
الله ع م من تفقه في دين الله كفاه
الله همه ورزقه من حيث [لا يحتسب فان من اشتغل قلبه] بامر
الرزق من القوة والكسوة قلما
يتفرغ لتحصيل مكارم الاخلاق
ومعالي الامور وقيل دع المكارم لا
ترحل لبغيتها واقعد فانك انت
الطاعم الكاسي قال رجل لمنصور
الحلاج اوصني فقال هي نفسك

ان لم تشغلها شغلتك فينبغي لكل احد
ان يشغل نفسه باعمال الخير حتى لا
يشغل نفسه بهويه ولا يهتم العاقل
لامر الدنيا لان الهم والحزن لا يرد
المصيبة ولا ينفع بل يضر بالقلب
والعقل والبدن ويخل باعمال الخير
ويهتم لامر الاخرة لانه ينفع واما
قوله عم ان من الذنوب ذنبا لا يكفرها
الا هم المعيشة فالمراد به قدر هم

لا يخل

لا يخل باعمال الاخرة ولا يشغل القلب
شغلا يخل باحضار القلب في الصلوة
فان ذلك القدر من الهم والقصد
من اعمال الاخرة ولا بد لطالب العلم
من تقليل علائق الدنيا بقدر الوسع
ولهذا اختاروا الغربة ولا بد لطالب
العلم من تحمل النصب والمشقة في سفر التعلم
كما قال موسى عم في سفر التعلم
ولم ينقل عنه ذلك في غيره من

الاسفار قوله تعالى لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا ليعلم ان سفر العلم لا يخلو
من النصب لان طلب العلم امر عظيم
وهو افضل من الغزاة عند اكثر العلماء
والاجر على قدر التعب والنصب فمن
صبر على ذلك وجد لذة عظيمة تفوق
سائر لذات الدنيا فلهذا كان محمد
بن الحسن اذا سهر الليالي وانحل له
المشكلات قال من بعض كاته

ادير عليه المشكلات يقول اين ابناء
الملوك من هذه اللذات وينبغي ان لا
يشتغل بشيء اخر غير العلم ولا يعرض
عن الفقه قال محمد بن الحسن ان صناعتنا
هذه من المهد الى اللحد فمن اراد ان يترك علمنا هذا فليتركها
الآن ودخل فقيه وهو ابراهيم
بن الجراح على ابي يوسف فهو يعوده
في مرض موته وهو يجود بنفسه فقال
ابو يوسف رحمه الله ازمي الجمار راكبا

افضل ام راجلا فلم يعرف الجواب
ثم اجاب بنفسه وهكذا ينبغي
للفقيه ان يشتغل بالفقه في جميع
اوقاته يجد لذة عظيمة في ذلك
اشتغاله
وقيل رؤي محمد رحمه من المنام بعد
وفاته فقيل له كيف كنت في حالة
النزع فقال كنت متأملا في مسألة
من مسائل المكاتب فلم اشعر بخروج
اي بلعدم
روحي وقيل انه قال في اخر عمره شغلتني

مسائل

مسائل المكاتب عن الاستعداد لهذا
اي حاضر لتمرد
اليوم وانما [illegible] قال ذلك تواضعا

الفصل الثامن في وقت التحصيل

قيل وقت التحصيل من المهد الى
اللحد ودخل حسن بن زياد رح في
التفقه وهو ابن ثمانين سنة ولم
يبت على الفراش اربعين سنة فافتى
لم يبيتوتة
بعد ذلك اربعين سنة وافضل
اوقات شرخ الشباب ووقت
اي اوقات اول

السهر وما بين المشائخ وينبغي ان
يستغرق في جميع اوقاته فاذا مل
من العلم يشتغل بعلم آخر وكان ابن
عباس اذا مل من الكلام يقول هاتوا
ديوان الشعراء وكان محمد بن الحسن
لا ينام الليل وكان يضع عنده
الدفاتير وكان اذا مل من نوع ينظر
في نوع آخر وكان يضع عنده الماء
ويزيل نومه بالماء وكان يقول ان

النوم

النوم من الحرارة **الفصل التاسع**
في الشفقة والنصيحة وينبغي ان يكون
طالب العلم مشفقا ناصحا غير حاسد
فالحسد يضر العلم ولا ينفع وكان
استاذنا الشيخ الاسلام برهان
الدين يقول قالوا ان ابن المعلم يكون
عالما لان المعلم يريد ان يكون تلا
مذه في القرآن عالما فببركة اعتقاده
وشفقته يكون ابنه عالما وكان

ابي الحسن يحكى ان الصدر الاجل
برهان الائمة جعل وقت السبق
لابنيه الصدر الشهيد حسام
الدين رحمه والسعيد تاج الدين
رحمه وقت الضحوة الكبرى بعد
جميع الاسباق وكانا يقولان ان
طبيعتنا تكل وتمل في ذلك الوقت
فقال ابوهما رحمهما الله ان الغرباء
واولاد الكبراء ياتونني من اقطار

الارض

الارض فلا بد ان اقدم اسباقهم
فبركة شفقته فاق ابناه على اكثر فقهاء
اهل الارض في ذلك العصر في الفقه
وينبغي ان لا ينازع احدا ولا يخا
صمه لانه يضيع اوقاته قيل المحسن
سيجزى باحسانه والمسيء سيكفيه
مساويه انشدني الشيخ الامام الا
جل الزاهد العارف ركن الدين محمد
بن ابي بكر المعروف بامام خواهر زاده

مغني الائمة رحمه الله قال انشدني
سلطان الطريقة يوسف الهمداني
رحمه دع المرء لا تجزه على سوء فعله
سيكفيه ما فيه وما هو فاعله
قيل من اراد ان يرغم انف
عدوه فليكثر وانشدت شعر
اذا شئت ان تلقى عدوك راغما
وتقتله غما وتحرقه هما فرام
العلى وازدد من العلم انه من زاد

علما

علما زاد حاسده غما وقيل عليك
ان تشتغل بمصالح نفسك لا بقهر
عدوك فاذا اقمت مصالح نفسك
تضمن ذلك قهر عدوك واياك
والمعادات فانها تفضحك وتضيع
اوقاتك وعليك بالتحمل لا سيما
من السفهاء قال عيسى ابن مريم عم
وانشدت
احتملوا من السفيه لبعضهم شعرا
يلوث الناس قرنا بعد قرن ۝ ولم

واحدة كي تربحوا عشرا

ان غير ختاله ٥ وقال ولدا ان في الخطو
اشد وقعا ٥ واصعب من معاداة
الرجال ٥ وذقت مرارة الاشياء
طرا ٥ وما ذقت امر من السؤال
واياك تظن بالمؤمن سوء فانه
منشاء العداوة ولا يحل ذلك
بقوله عليه السلام ظنوا بالمؤ
منين خيرا ٥ وانما ينشا ذلك من
خبث النية وسوء السريرة كما

قال

60

قال ابو الطيب شعرا اذا ساء فعل
المرء ساءت ظنونه ٥ وصدق ما
يعتاده من توهم ٥ وعادى على
محبيه بقول عداته واصبح في شك
من الليل مظلم ٥ وانشده لبعضهم
تنح عن القبيح فلا ترده ومن او
ليته حسنا فزده ستكفى من عدوك
كل كيد اذا كاد العدو فلا تكده
وانشدت للشيخ الحميد ابي الفتح البستي

رحمه الله ذو العقل لا يسلم من
جاهل يسومه ظلما واعناتا
فليختر السلم على حربه وليلزم
الانصات ان صاتا

الفصل العاشر

في الاستفادة وينبغي ان يكون طالب
العلم مستفيدا في كل وقت حتى يحصل
له الفضل وطريق الاستفادة ان يكون
معه في كل وقت محبرة حتى
يكتب ما سمع من فوائد العلم

قيل

قيل من حفظ فر وما كتب قر
قيل العلم ما يؤخذ من افواه
الرجال لانهم يحفظون ما وسمعت
الشيخ الامام الاجل الاديب الا
ستاد ركن الدين المعروف بالاديب
المختار يقول قال هلال بن يسار
رضي الله عنه رايت النبي عم
يقول لاصحابه شيئا من العلم و
الحكمة فقلت يا رسول الله اعد علي

ما قلت لهم فقال لي أم هل بك

أي علم وحكمة

شجرة فقلت ما معنى شجرة فقال

الخير فيها وفي أهلها إلى يوم القيمة

أي شجرة

ووصى الصدر الشهيد حسام

الدين رحمه لابنه شمس الدين أن

يحفظ كل يوم شيئا من العلم

والحكمة فانه يسير عن قريب يكون

كثيرا واشترى عصام بن يوسف

رحمه الله قلما بدينار ليكتب ما يسمعه

في

في الحال والعمر قصير والعلم كثير فينبغي

ان لا يضيع الاوقات والساعات

ويغتنم الليالي والخلوات قيل الليل

طويل فلا تقصره بمنامك والنهار

مضيء فلا تكدره بآثامك وينبغي

ان يغتنم الشيوخ ويستفيد منهم

وليس كل ما فات يدرك كما

قال استاذنا الشيخ الاسلام رحمه

في مشيخته كم من شيخ كبير ادركته

وما استخبرته او اقول على ذلك
الفوت منشاء هذا بيته شعر لهفي
على فوت التلاقي لهفي ما كل ما فات
ويفنى يلتقى قال علي رضي اذا كنت
في امر فكن فيه وكفى بالاعراض
عن علم الله تعالى خوفا وخسارا
واستعذ بالله منه ليلا ونهارا
ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة
والمذلة في طلب العلم والتملق مذ

موم

موم الا في طلب العلم فانه لا بد
له من التملق للاستاذ والشركاء
وغيرهم للاستفادة منهم قيل
العلم عز لا ذل فيه ولا يدرك
الا بذل لا عز فيه قال القائل اري
لك نفسا تشتهي ان تعزها فلست
تنال العز حتى تذلها الفصل الحادي
عشر في الورع في حالة التعلم
روي بعضهم حديثا في هذا الباب

عن رسول الله صلعم انه قال من
لم يتورع في حالة تعلمه ابتلاه الله
تعالى باحد ثلاثة اشياء اما ان
يميته في شبابه او يوقعه في الرساتيق
او يبتليه بخدمة السلطان
فمهما كان طالب العلم اورع كان
علمه انفع والتعلم له ايسر وفوائده
اكثر ومن الورع ان يتحرز
عن الشبع وكثرة النوم وكثرة الكلام

فيما

فيما لا ينفع وان يتحرز عن اكل طعام
السوق ان امكن لان طعام السوق
اقرب الى النجاسة والخباثة وابعد
عن ذكر الله تعالى واقرب الى الغفلة
لان ابصار الفقراء تقع عليه ولا
يقدرون على الشراء فيتأذون
بذلك فيذهب بركته حكى ان
الشيخ الامام الجليل محمد بن الفضل
رحمه كان في حال تعلمه لا ياكل

الطعام للسوق وكان ابوه يسكن في
الرستاق ويهيئ طعامه ويدخل اليه
يوم الجمعة فراى في بيت ابنه خبز
السوق يوما فلم يكلمه ساخطا عليه
فاعتذر اليه ابنه فقال ما اشتريته
انا ولم ارض به ولكن احضره شريكي
فقال ابوه لو كنت تحتاط وتورع
لم يجترئ شريكك بذلك وهكذا
كانوا يتورعون فلذا لك وفقوا للعلم

و

والنشر حتى بقي اسمهم الى يوم القيامة
واوصى فقيه من زهاد العلماء و
الفقهاء طالب العلم عليك ان تحترز
عن الغيبة وعن مجالسة المكثار الكلام
وقال ان من يكثر الكلام يسرق
عمرك ويضيع اوقاتك ومن الورع
ان يجتنب عن اهل الفساد والمعاصي
والتعطيل ويجاور الصلحاء فان
المجاورة مؤثرة لا محالة وان يجلس

مستقبل القبلة وان يكون متشبثا بسنة
النبي صلعم ويغتنم دعوة اهل الخير
ويحترز عن دعوة المظلوم وحكي
ان رجلين خرجا في طلب العلم للغربة
فكانا شريكين فرجعا بعد سنين الى بلد
هما وقد فقه احدهما ولم يفقه
الاخر فتأمل فقهاء البلدة وسألوا
عن حالهما وتكرارهما وجلوسهما
فاخبروا ان جلوس الذي تفقه

في

في حالة التكرار كان يجلس
مستقبل القبلة والمصر والاخر كان
مستدبر القبلة ووجهه الى غير
المصر فاتفق العلماء والفقهاء ان
الفقيه فقه ببركة استقبال القبلة
اذ هو السنة في الجلوس الا عند
الضرورة وببركة دعاء المسلمين
فان المصر لا يخلو عن العباد واهل
الخير فالظاهر ان العابد من العباد

دعي له في الليل فينبغي لطالب العلم
ان لا يتهاون بالآداب والسنن فان
من تهاون بالسنن حرم الفرائض
ومن تهاون بالفرائض حرم الآخرة
وبعضهم قالوا هذا حديث عن
رسول الله صلعم وينبغي ان يكثر
الصلوة ويصلي صلوة الخاشعين
فان ذلك عون له على التحصيل
والتعلم وانشدت للشيخ الامام

الجليل

الجليل الزاهد الحجاج نجم الدين
عمر بن محمد النسفي رحمه شعرا كن
للاوامر والنواهي حافظا وعلى الصلو
مواظبا ومحافظا شعر واطلب علوم
الشرع وجهد واستعن بالطيبات
تصر فقيها حافظا شعر واسئل
الهك حفظ حفظك راغبا في
فضله والله خير حافظا وقال
محمد اطيعوا وجدوا ولا تكسلوا و

في المنام فقال لأيّ شيء وجدته
للحفظ انفع فقال قراءة القرآن نظراً
ويقول عند رفع الكتاب بسم الله
وسبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم عدد كل حرف
كتب ويكتب ابد الابدين ودهر الدا
هرين ويقول بعد مكتوبة امنت
بالله الواحد الاحد الحق المبين

وحده

وحده لا شريك له وكفرت بما سواه
ويكثر الصلوة على النبي عم فانه رحمة
للعالمين قيل شعر شكوت الى
وكيع سوء حفظي فاوصاني الى ترك
المعاصي فان العلم فضل من الله

وفضل الله لا يعطى لعاصي

والسواك وشرب العسل واكل
الكندر مع السكر واكل احدى وعشرين
زبيبة حمراء كل يوم على الريق عن
كثير الامراض والاسقام واكل ما يقلل

البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ
وكل ما يزيد في البلغم يورث النسيان
واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة
الهموم والاحزان في امور الدنيا و
كثرة الاشتغال والعلايق وقد ذكرنا
انه لا ينبغي للعاقل ان يهتم لامر
الدنيا لانه يضر ولا ينفع وهموم
الدنيا لا تخلو عن الظلمة في القلب
وهموم الاخرة لا تخلو عن النور

في

في القلب ويظهر اثره في الصلوة و
هم الدنيا يمنعه عن الخير وهم
الاخرة يحمله عليه والاشتغال
في الصلوة على الخشوع وتحصيل
العلوم ينفي الهم والحزن كما
قال الشيخ الامام نصر الحسن
المرغيناني رحمه الله في قصيدة له
استعن نصر بن الحسن بكل علم
تحزن ذلك الذي ينفي الحزن

وما عداه باطل لا يؤثمن وقال الشيخ
الامام نجم الدين عمر بن محمد
بن النسفي رحمه الله في ام
كلده شعرا سلام على من تيمتني
بظرفها ولمعة خديها ولحظ طرفها
سبتني واصبتني فتاة مليحة
تحيرت الاوهام في كنه وصفها
فقلت ذريني واعذريني فانني
شغفت بتحصيل العلوم وكشفها

ولي

ولي في طلب العلم والفضل والتقى
غنى عن غناء الغانيات وعرفها و
اما اسباب نسيان العلم فكل الكزبرة
الرطبة والتفاح الحامض والنظر الى
المصلوب وقراءة الواح القبور والمشي
بين قطار الجمل والقاء القمل الحي على
الارض والحجامة على نقرة القفاء
كلها يورث النسيان. الفصل
الثالث عشر فيما يجلب الرزق

وفيما يمنع الرزق وما يزيد في العمر
وما ينقص ثم لا بد لطالب العلم
من القوت ومعرفة ما يزيد فيه
وما يزيد في العمر والصحة ليتفرغ في طلب
العلم وفي كل ذلك صنفوا كتابا
واوردت بعضها على سبيل الا
ختصار قال رسول الله عم لا يرد
القضاء والقدر الا الدعاء ولا يزيد في
العمر الا البر فان الرجل ليحرم من الرزق
بالذنب

بالذنب يصيبه ثبت بهذا الحديث
ان ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق
خصوصا الكذب فانه يورث
الفقر وقد ورد فيه حديث خاص
وكذا الصبحة النوم يمنع الرزق
وكثرة النوم يورث الفقر العلم ايضا
قال القائل شعرا بسرور الناس في
لبس اللباس ۞ وجمع العلم في ترك
النعاس ۞ وايضا قال اليس من الخسران

ان لياليه تمر بالمانع وتحسب من
عمري ۝ وقال القائل ايضا شعر قم
بالليل يا هذا لعلك ترشد ۝ الى كم
تنام الليل والعمر ينفد ۝ من نام بالليل
نادم على الايام ۝ والفرصة من
قد عاود السهر ۝ والنوم عريانا وا
لبول عريانا والاكل جنبا والاكل متكئا
والتهاون سقوط المائدة وحرق قشر
البصل والثوم وكنس البيت بالليل

بالمنديل

بالمنديل وترك القمامة في البيت و
المشي قدام المشايخ ونداء الابوين
باسمهما والخلال بكل خشبة وغسل
اليدين بالطين والتراب والجلوس
على عتبة والاتكاء على احد زوجي
الباب والتوضي في المبرز وخياطة
الثوب على بدنه وتجفيف الوجه
بالثوب وترك بيت العنكبوت في
البيت والتهاون بالصلوة الصبح و

واسماع الحوائج من المسجد بعد صلوة

والابتكار بالذهاب الى السوق والا
بطاء في الرجوع منه وشراء كسرات
من الخبز من الفقراء السؤال ودعاء
الشر على الولد وترك تخمير الاواني
والاطفاء السراج بالنفس كل
ذلك يورث الفقر عرف ذلك بالا
ثار وكذا الكتابة بقلم معقود والا
متشاط بمشط منكسر وترك
الدعاء للوالدين والتعمم قاعدا والتسرول

قائما

قائما والبخل والتقتير والاسراف والكسل
والتواني والتهاون في الامور قال ر
سول الله عم استنزلوا الرزق بالصدقة
اي طيب
والبكور مبارك يزيد جميع النعم
اي وقت سحر
خصوصا في الرزق وحسن الخط من
مفاتيح الرزق وبسط الوجه وطيب
اي كولى يوزلو اولمق
الكلام يزيد في الرزق وعن حسن ابن
علي رحمه كنس الفناء وغسل الا
اي اوينه اوكوني سوپرمك — اي طعام كدن قابي يقامق
ناء مجلبة للغنا واقوى اسباب الجالبة

للترزق واقامة الصلوة بالتعظيم والخشوع
وتعديل الاركان وسائر واجباتها
وسننها وادابها وصلوة الضحى في
ذلك معروفة وقراءة سورة الواقعة
خصوصًا بالليل وقت النوم وقراءة
سورة الملك والمزمل والليل اذا
يغشى والم نشرح لك وحضور
المسجد قبل الاذان والمدا
ومة على الطهارة واداء سنة الفجر

والوتر

والوتر في البيت وان لا يتكلم بكلام
الناس بعد الوتر ولا يكثر مجالسة
النساء الا عند الضرورة وان لا
يتكلم بكلام لغو وقيل من اشتغل
بما لا يعنيه يفوته ما يعنيه وقال بزر
جمهر اذا رايت الرجل ذا تم العقل فاستيقن
انقص الكلام قال المصنف رح واتفق
لي في هذا المعنى شعرًا اذا تم عقل المرء
قل كلامه وايقن بحمق المرء اذا كان

مكثرا ه النطق زين والسكوت سلا
مة ه فاذا نطقت فلا تكن مكثارا ه ما ندمت
على سكوت مرة ولقد ندمت على
الكلام مرارا ه ومما يزيد في الرزق
ان يقول كل يوم بعد انشقاق الفجر
الى وقت الصلوة مائة مرة سبحان
الله العظيم سبحان الله وبحمده
واستغفر الله العظيم الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه وان

يقول

يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين
بعد صلوة الفجر كل يوم الحمد لله و
سبحان الله ولا اله الا الله والله
اكبر ثلثا وثلثين مرة وبعد كل صلوة
المغرب ايضا ويستغفر الله تعالى
سبعين مرة بعد صلوة الفجر يكتب
من قول وحول وقوة الا بالله العلي
العظيم والصلوة على النبي عم و
يقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم

اغننى بحلالك عن حرامك واغننى

بفضلك عمن سواك ويقول هذا

الثناء كل يوم وليلة انت العزيز

الحكيم انت العليم الكريم

انت الله الملك القدوس انت الله

خالق الخير والشر انت الله خالق

الجنة والنار عالم الغيب والشهادة

عالم السر والخفى انت الله الكبير

المتعال انت الله خالق كل شيء واليك

يعود

يعود كل شيء انت الله الديان يوم الدين

لم تزل ولا تزال انت الله لا اله الا

انت الاحد الصمد لم يلد ولم يولد

يكن له كفوا احدا انت الله لا اله الا

انت الرحمن الرحيم انت لا اله الا الله

الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن

العزيز الجبار المتكبر انت الله لا اله الا

هو الخالق البارئ المصور له الاسماء

الحسنى يسبح له ما فى السموات وما

يزيد في العمر البر وترك الاذى وتوقير
الشيوخ وصلة الرحم وان يقول حين
يصبح ويمسي كل يوم ثلث مرات سبحان
الله ميلاء الميزان ومنتهى العلم و
مبلغ الرضاء وزنة العرش والحمد لله
ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا
وزنة العرش ولا اله الا الله ملاء الميزان
ومنتهى العلم ومبلغ الرضاء وزنة
العرش والله اكبر ملاء الميزان ومنتهى

العلم

العلم ومبلغ الرضاء وزنة العرش و
ان يحترز عن قطع الاشجار الرطبة
الا عند الضرورة واسباغ الوضوء
والصلوة بالتعظيم وقراءة القران بين
الحج والعمرة وحفظ الصحة ولابد من
ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك با
لاثار الواردة في الطب الذي جمعه
الشيخ الامام ابو العباس المستغفري
رحمه الله في كتاب المسمى بطب

النبوي يجدها من يطلبه وصلى على

سيدنا محمد واله اجمعين

برحمتك يا ارحم

الراحمين

تمت تمام

بعون

الله



اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم
ان كان هذا الامر خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي
وعاجل امري وعاجله فاقدره لي ويسره لي
ثم بارك لي فيه وان كان هذا الامر شرا لي في ديني
ودنياي وآخرتي وعاقبة امري وعاجل امري وآجله
فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير
حيث كان ثم رضني به   قرا سبع مرات

«غنية المتعلمين» مختصر للشيخ محرم بن محمد
بن مزيد القسطموني الواعظ
كذا في كشف الظنون ٢



هذا الكتاب ترغيب المتعلمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي علم القرآن ٥
خلق الانسان ٥ علمه البيان ٥
والصلوة والسلام على رسوله
محمد الذي انزل عليه القران ٥
على آله واصحابه ينابيع الحكم
والبيان وبعد فيقول الفقير الى
الله الغني الشيخ الواعظ محرم

بن

بن فريد القسطموني غفر الله له
ولوالديه واحسن اليهم واليه
فلما رايت هم الناس متقاصرة من
طلب العلم ومتكاسلة وكانوا
يكتبون على حطام الدين منهمكين
ولعلمائها متبغا فليس لون بناء عنهم
وكانوا عاطلين عن العمل بل عنه
الحقيقة العلم وظهورها قال رسو
الله صلى الله عليه وسلم ان الله

تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتز
عه من الناس ولكن يقبض العلم
بقبض العلماء حتى اذا لم يبق الله
عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا
فافتوا بغير علم فضلوا انفسهم
واضلوا الناس فجمعت هذه الر
سالة من الكتب المعتبرة لترغيب
الناس الى العلم والعمل فكسرتها
على عشرة مطالب الطلب

الاول

الاول في اعتقادیات الطلب
الثاني في فضل العلم واهله وفضل
تعليمه الطلب الثالث في فضل
المتعلم وتعظيم العلم والمتعلمين
الطلب الرابع في الاختيار العلم
والاستاذ والشريك والنية في
حال التعلم الطلب الخامس في
بداية السبق وقدره وتكراره و
المذاكرة والاستفادة للطلب

السادس في التوكل وقت التحصيل
المطلب السابع في الجد والمواظبة
المطلب الثامن في الورع حالة
التعلم المطلب التاسع فيما يو
رث الحفظ والنسيان المطلب
العاشر فيما يزيد في الرزق و
ما يمنعه وفيما يزيد العمر وسببها
ترغيب المتعلمين اسأل الله تعلى ترغيب
عز وجل ان ينفع بها الطالبين

انه

انه ولي المحسنين المطلب الاول
في الاعتقاديات اعلم ان اول
الواجبات على العبد واوجبها
معرفة الله تعلى بما يليق بذاته
تعلى وتقدس وما لا يليق فلهذا
اوردنا هذا المطلب الشريف
اول الرسالة فنقول ان الله تعلى
جل شانه اله واحد لا شريك
له ليس بجسم ولا عرض ولا

جوهر ولا مصوّر ولا محدود ولا
يجري عليه زمان ولا يتمكن في
مكان خالق الكون والزمان اول
لا بداية آخر لا نهاية له ليس
كمثله شيء وهو الحي العليم
القدير المريد السميع البصير المتكلم
بكلام ليس له حروف ولا صوت
خالق كل شيء قدير وكيل وانّ
الله تعالى ارسل رسلا وانبياء

صلوات

صلوات الله تعالى عليهم اجمعين
الى الخلق رحمة لهم وانزل عليهم
كتبا وانّ اول الانبياء آدم صفي الله
وآخرهم محمد حبيب الله خاتم النبيين
صلوات الله عليه اجمعين وانّ
القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق
وانّ الايمان واجب بما نطق به القرآن
من الملائكة والعرش والكرسي واللوح
والقلم والبعث بعد الموت وعذاب

القبر وتنعيم اهل الطاعة فيه وسؤال
منكر ونكير عليهما السلام ونفخ
الصور والحساب والكتاب والميزان
والصراط والنار والجنة والحوض والشفا
عة للانبياء والعلماء والشهداء ونعيم
الجنة والحور والغلمان والقصور
ومنه الزبانية والحيات والعقارب
وانواع العذاب في النار وغير ذلك
على ما هو مذهب اهل السنة والجماعة

و

وانّ الانبياء افضل البشر وهم
افضل ورسول الملائكة ومحمد
صلعم افضلهم لا نبيّ بعده
وانّ امته افضل الامم وانّ
افضل امته ابو بكر الصديق ثم
عمر الفاروق ثم عثمان ذو النو
رين ثم على المرتضى رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين ثم تما
العشرات المبشرة بالجنة ثم

سائر الصحابة ثم الذين يلونهم
من التابعين ثم الذين يلونهم
تبع التابعين رضوان الله تعالى
عليه اجمعين المطلب الثاني
في العلم واهله وتعلمه اعلم اسا
ك الله تعالى ان فضيلة العلم و
شرفه لا يخفى على احد يدك
عليه الايات والاحاديث
والاثار اما الايات قال الله تعالى

شهد

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم فانظر كيف بدا بنفسه
وثنى بملائكته وثلث باهل العلم و
ناهيك بهذا شرفا وفضلا وجلا
وقال تبارك وتعالى يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين اوتوا العلم در
جات قال ابن عباس رضي الله
عنه للعلماء درجات فوق
المؤمنين بسبع مائة درجة ما بين

درجتين ميسرت حسبانه عام

وقال الله تعالى امرا النبيه وحبيبه

عليه الصلوة والسلام وقل

رب زدني علما وفيه اول

دليل على نفاسة العلم وعلو رتبته

وفرط محبته تعالى اياه حيث امر

نبيه بالازدياد منه خاصة دون

غيره قال في جامع التفاسير مدح

الله تعالى العلماء في كتابه اكثر من

مائتي

مائتي اية تصريحا وتعريفا عبارة

واشارة ودلالة واقتضاء قال

في التورية ياموسى عظم العلم

والحكمة فاني لا اجعلها الا في قلب

اهل وفي الزبور اذا رايت عالما

كن له خادما وقل لبني اسرائيل تحا

بوا العلماء لحبي واكرموا العلماء ووً

قروهم وفي الانجيل ياعيسى العلم

ينفع لصاحبه وحق على ان لا

اخرية ثمة بل اقول معشر العلماء
ماظنكم بربكم فيقولون ان ترحمنا
فاقول انا عند ظنكم واما الاحاديث
فقد قال رسول الله صلعم العلما
ورثة الانبياء ومعلوم انه لا رتبة
فوق النبوة ولا شرف فوق الوراثة
لتلك الرتبة وقال النبي صلعم
ان العلماء ليستغفر له من في السموات
ومن في الارض والحيتان في جوف

الماء

الماء وان فضل العالم على العابد
كفضل القمر ليلة البدر على سا
ير الكوكب وقال النبي صلعم
لفقيه واحد اشد على الشيطان
من الف عابد وقال النبي صلعم
يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء
ثم العلماء ثم الشهداء فاي
شيء اعظم برتبة هي تلو النبوة
وفوق الشهادة مع ورد في القران

والحديث من فضل الشهادة وقال
النبي صلعم سألت جبرائيل عن
العلماء والشهادة فقال العالم
الواحد اكرم عند الله تعالى من
عشرين الاف شهيد وقال النبي
صلعم يوزن يوم القيمة مداد
العلماء بدم الشهداء حتى لا
يفضل احدهما على الآخر وفي
روايت فيرجح مداد العلماء وقال

النبي

النبي اوحى الله تعالى الى ابراهيم
ع م يا ابراهيم انا عليم احب كل
عليم وقال النبي صلعم قلت
لجبرائيل اي الاعمال افضل لامتي
قال العلم ثم قال النظر الى وجه
العالم ثم اي قال زيارة العالم لله
تعالى قال النبي صلعم ساعة من
عالم يتكئ على فراشه ينظر في
علمه خير من عابد سبعين سنة

وقال النبي صلعم من زار عالما
كتب الله له بكل خطوة عتق
رقبة واما الاثار فقد قال امير
المؤمنين على المرتضى رضي الله
عنه العلم افضل من المال بسبعة
اوجه اولها العلم ميراث الانبياء
والمال ميراث الفراعنه والثاني العلم
لاينقص بالانفاق والمال ينقص و
الثالث المال يحتاج الى الحافظ

و

والعلم يحفظ صاحبه والرابع اذا
مات الرجل يبقى ماله العلم يدخل
معه القبر والخامس المال يحصل
للمؤمنين والكافر والعلم لا يحصل
الا للمؤمنين والسادس جميع الناس
يحتاجون الى العلم في امر دينهم
ولا يحتاجون الى صاحب المال و
السابع العلم يقوي الرجل على المرور
على الصراط وقال ابن عباس

رضي الله عنه تذاكر العلم بعض
الليلة احب الي منه احيائها وكذا
عن ابي هريرة واحمد ابن حنبل رضي
الله عنهما وقال الحسن رضي الله عنه
في قوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وهي العلم النافع والعمل الصالح و
قال سالم بن جعد رحمة الله عليه
اشتراني بثلث ماية درهم واعتقنا
فقلت باي حرفة احترف فقال

بالعلم

بالعلم واحترت العلم فما تمت الي
سنة حتى اتاني امير المدينة
زائرا فما اذنت له واما فضيلة
التعلم فيدل عليه الايات
والاحاديث والاثار اما الايات
فقوله تعالى ولينذروا قومهم اذا
رجعوا اليهم والمراد هو التعلم والا
رشاد وقوله ومن احسن قولا ممن
دعا الى الله تعالى وعمل صالحا وقوله

تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة واما الاحاديث
فقد قال رسول الله صلعم من
تعلم بابا منه العلم ليعلم الناس
يعطى له ثوابا بسبعين نبيا صديقا
وقال النبي صلعم الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما
والاه او معلم او متعلم فهذا ان
الحديث ان يدلان على فضيلة

التعليم

التعلم والتعلم معا وقال النبي صلعم
ان الله تعالى وملائكته واهل السموات
والارض حتى النملة في جحرها وحتى
الحوتة في البحر ليصلون على معلم الناس
الخير واي منصب من ان يستغفر
له الملائكة في السموات والارض
بل اهل الارض والسماء كلهم وهو
مشغول بنفسه وقال النبي صلعم
لما بعث معاذ بن جبل الى اليمن

لئن يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك من الدنيا وما فيها وقال
النبي صلعم الدالة على الخير كفاعله
وقال النبي صلعم الا اخبركم باجواد
قالوا نعم قال هو الله تعالى وانا اجود
بني آدم واجودهم من بعدي عالم
ينشر علمه فيبعثه الله تعالى يوم
القيمة امة واحدة وقال النبي صلى
عليه وسلم يوضع يوم القيمة منابر

من

من ذهب عليها قباب من فضة
مرصعة بانواع الجواهر يوم ينادي مناد
اين جميل علما الى امة محمد يريد
به وجه الله تعالى فليجلس على
منبره خوف ولا حزن واما الآثار
قال الحسن رضي الله عنه لولا العلما
العلماء لصار الناس مثل البهائم اي
انهم بالتعليم يخرجون الناس
من حد البهيمة الى حد الانسانية

وقال يحيى بن معاذ رضي الله عنه
العلماء ارحم بامة محمد من آبائهم
وامهاتهم قيل كيف ذلك قال
لان ابائهم وامهاتهم يحفظون
هم من نار الدنيا والعلماء يحفظون
هم من نار الاخرة المطلب الثالث
في فضيلة التعلم واداب التعلمين
وتعظيمهم اما فضيلة التعلم
فيدل عليها الايات والاحاديث

و

والاثار اما الايات فقوله تعالى فسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون و
قال عز وجل حكاية عن كلمة موسى
ءام هل اتبعك على ان تعلمني مما
علمت رشدا حين وجد الخضر م
واما الاحاديث فقد قال النبي صلعم
من سلك طريقا يطلب فيه علما
سلك الله به طريقا الى الجنة
وقال النبي صلعم ان الملائكة

لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى
بما يطمع وقال صلعم من احب
ان ينظر الى عتقاء الله تعالى من النار
فلينظر الى المتعلمين فو الذي نفس
محمد بيده ما من متعلم يختلف
الى باب العالم الا كتب الله له
بكل قدم عبادة سنة وبنى له
بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي
على الارض والارض تستغفر له

ويمسي

ويمسي ويصبح مغفورا له و
شهدت الملائكة بانهم عتقاء
الله تعالى من النار وقال النبي صلعم
من طلب العلم لغير الله تعالى لم
يخرج من الدنيا حتى يأتي عليه
فيكون لله تعالى من طلب الله
فهو كالصائم نهاره وكالقائم ليله
وان بابا من العلم يتعلمه الرجل
خير من ان يكون قبيس ذهبا

فانفقه في سبيل الله وفي روا
ية باب العلم يتعلمه الرجل خير
له من الدنيا وقال النبي صلعم طلب
العلم فريضة على كل مسلم و
مسلمة ومن خرج في طلب
العلم فهو في سبيل الله حتى
يرجع وقال النبي صلعم من طلب
كان كفارة ما مضى وقال
النبي صلعم لعلي رضي الله عنه

كن

كن عالما او متعلما او مستمعا
ولا تكن الرابع فتهلك وفي رواية
او محبا ولا تكن الخامس قال
النبي صلعم لنا رجلان عالم و
متعلم وساير الناس هم لا خير
فيهم والتوفيق بين الروايات ان
المستمع والمحب والمتعلم واحد
وقال النبي صلعم تعلموا العلم
فان تعلمه الله تعالى حسنة و

طلبه عبادة وبذاكرته تسبيح
والبحث عنه جهاد وتعليمه
من يعلمه صدقة وبذله لاهله
قربة وقال النبي صلعم تحدث
فاوحي الله تعالى اليه انه بقي
من عمر الرجل ساعة وكان و
العصر فاخبره فقال دلني علي
وقت العمل فقال اشتغل بالعلم
فاشتغل ثم قضي قبل المغرب

ثم

ثم رؤي مناما مغفورا لتلك السا
عة وقال النبي الرووي لوكان شيء
افضل من العلم لامره النبي صلعم
في هذه الوقت به وقال النبي صلعم
من جاءه الموت وهو يطلب العلم
ليحيي به الاسلام وكان بينه
وبين الانبياء درجة وقال النبي
صلعم لغدوة من طلب العلم احب
الي من مائة غزوة والانا رقال

ابو الدرداء رضي الله عنه لا
نعلم مسئلة واحدة احب الي
من قيام ليلة وقال عطاء رضي
الله عنه مجلس علم يكفر سبعين
مجلسا المجلس اللهو وقال الامام
الشافعي رحمه طلب العلم ا
فضل من النافلة وقالوا ابو الدر
دء رضي الله عنه ان من راي
ان الغدو الى العلم ليس من

الجهاد فقد نقص في رؤيته وعقله
واما تعظيم العلم واهله فمما يعلم
ان الطالب لا ينال العلم ولا
ينفع به الا بتعظيم العلم واهله
وبتعظيم الاستاذ وتوقيره قبل
ما وصل من وصل الا بالحرمة وما
يسقط الا بترك الحرمة وقيل الحرمة
خير من الطاعة ومن تعظيم العلم
تعظيم المتعلم قال امير المؤمنين

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
انا عبد من علمني حرفا فقد صيرني
عبدا ان شاء باع وان شاء اعتق
واسترق ومن توقيره ان يمشي
امامه ولا يجلس بمكانه ولا يبتدئ
الكلام عنده الا باذنه ولا يسأل
شيئا عند ملامته ولا يدق الباب
عليه بل يصبر حتى يخرج ولا
يخالفه فيما يأمره به من مباح.

الدين ويطلب رضاءه ويجتنب
سخطه ويمتثل امره في غير معصية
الله تعالى ويتحرى مسرته في كل
وقت ويقدم حق المعلم على حق
ابويه وساير المسلمين ويتواضع
لمن علمه خيرا ولو حرفا ويتملق
له ويدعو له بالخير سرا وجهرا
يحذ
ويخدمه وينصره ولا ياله ولا يبطن
بشيء من ماله عنه ولا ينفع ذلك

وهفوته ويحمل ما سمع من سقطا
ته على احسن تاويل ومن توقيره
اولاده ومن يتعلق به ولا يجلس
قريبا منه عند السبق من غير
ضرورة ادني من قدر القوس
فمن تاذي منه استاذه يحرم
بركة العلم ولا ينتفع بالعلم الا قليلا
ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب
فينبغي ان لا ياخذ الا بطهارة

و

وحكي عنه شمس الائمة الحلواني
رحمه انه قال انما نلت هذا العلم
بالتعظيم فاني ما اخذت الكاغد
الا بطهارة ومن تعظيم العلم
ان لا يمد رجليه الى الكتاب و
ان لا يضع على الكتاب شيئا حتى
المحبرة وان يراعي في الموضع التر
تيب وهو ان اللغة والنحو نوع واحد
فيوضع بعضها فوق بعض والتعبير

فوقهما والكلام فوق ذلك والفقه
فوق ذلك والاخبار والمواعظ والد
عوات المروية فوق ذلك والتفسير
الذي فيه ايات مكتوبة فوق
ذلك يعني من كتب القراءة و
ينبغي لطالب العلم ان لا يختار
نوع العلم بنفسه بل يفوض امره
الى الاستاذ فانه قد حصل له
التجارة فكان اعرف وقد جاء في

الحديث

الحديث ان الملائكة لا تدخل
بيتا فيه كلب وانما يتعلم الانسان
بواسطة الملك والاخلاق
الذميمة تعرف في كتاب الاخلاق
يجدها من يطلب في مصنفات
الشيخ الامام حامد محمد الغزالي
رحمه الله وهذه الرسالة لا تحتمل
بيانها والله اعلم المطلب الرابع
في اختيار العلم والاستاذ والشريك

والتنبه في حال التعلم اعلم ارشد
ك الله تعالى ان العلوم كثيرة والعمر
قصير فينبغي لطالب العلم ان يختار
من كل علم احسنه وما يحتاج
اليه في امر دينه في الحال ثم ما يحتاج
اليه في المآل واليه الاشارة بقوله
صلعم العلم فريضة على كل مسلم
والمسلمة ويقدم علم التوحيد و
المعرفة ويعرف الله تعالى بالدليل

فان

فان ايمان المقلد وان كان صحيحا
عندنا ولكن يكون اثما بترك الا
ستدلال ثم اعلم ان افضل العلوم
واهمها بعد معرفة الله تعالى علم
الفقه لتعلق الاعمال به وتعلم
العربية من اهم الامور لكون
الاصول والفروع محتاجا اليها
ويتعلم العربية ليبلغ بها علم
التفسير والحديث وسائر العلوم

وهي النحو والصرف واللغة وتعلم
الكلام مكروه فيها وراء الحاجة
وتعلم علم النجوم مباح مقدار
ما يعرف به القبلة وما يعرف
به مواقيت الصلوة وامر القبلة
وتعلم الخط من الامور المستحسنة
قال علي كرم الله وجهه عليكم
بحسن الخط فانه من مفا
تيح الرزق وقال بعض العلماء

هو

هو نصف العلم وقيل حسن
الخط لسان اليد واما اختيار
الاستاذ فينبغي ان يختار العلم
والاورع والاسن كما اختار
الامام الاعظم ابو حنيفة ر
حمة حماد بن سليمان الكوفي
رحمة الله بعد التأمل والتفكر
وقال وجدته شيخا وقورا حليما
صبورا فثبتّه عنده ونبتّه ولذا

كان امام الائمة اذا ذهب الى
مدينة مكث لها شهرين حتى
يتأمل ويختار سفاذا فانه اذا
ذهب الى العلم وذهب الخبر
فلا يبارك له في التعلم ولا
دهمال هذا الامر قل من يصبر
عالما في زماننا هذا فينبغي
ان يصبر على استاذه وعلى
كتاب حتى لا يتركه ابتر

وعلى

وعلى فن حتى لا يشتغل على
فن اخر قبل ان يتقن الا
ول وعلى بلد حتى لا ينتقل الى
بلد آخر من غير ضرورة فانك
ذلك كله يفرق الامور ويشغل
القلوب ويضيع الاوقات و
يؤذي المعلم واما اختيار الشريك
فينبغي ان يختار المجد للورع
صاحب الطبع المستقيم

ويفر من الكسلان والمتعل و
المكثار والمفسد والفتان واما النية
في التعلم فينبغي لطالب العلم ان
ينوي بطالب العلم رضاء الله
تعالى والدار الاخرة وازالة الجهل
عن نفسه وعن سائر الجهال
واحياء الدين وابقاء الاسلام
ولا ينوي به اقبال الناس
اليه واستجلاب حطام الدنيا

والكرامة

والكرامة عند السلاطين و
غيرهم اللهم اذا طلب الجاه و
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وتنفيذ الحق واعزاز الدين لا
لنفسه وهواه وكذا قال ابو حنيفة
رحمه الله عظموا عمامكم ووسعوا
كمامكم وانما قال ذلك لئلا
يستخف العلم واهله وينبغي لطا
لب العلم ان يحصل كتاب الو

صية الذي كتبها الامام المصنف
شيخ الاسلام محمد الغزالي
رحمة الله به وارضاه المسمى
برسالة ايها الولد في اخر عمره
المطلب الخامس في بداية السبق
وقدره وتكراره والمذاكرة والا
ستفادة كان لشيخ الامام بر
هان الدين صاحب الهداية
يوقف البداية على يوم الاربعاء

و

وهكذا كان يفعل الامام الا
عظم ابو حنيفة رحمه الله و
كانا يرويان هذا الحديث المروي
عن سيدنا محمد صلعم قال ما
من شيء يبداء يوم الاربعاء الا
وقد تم والشيخ يوسف الهمد
اني كان يوقف في كل عمل له حين
عمله وهذا الآن يوم الاربعاء خلق
فيه النور والعلم نوره وعند

بعض المتاخرين يحو البداية
يوم الاحد لان الله تعالى ابتد
خلق العالم فيه واما قدر السبق
فقد كان ابو حنيفة رحمة الله يحكي
عن شيخه بانه ينبغي ان يكون
قدر السبق للمبتدي قدر ما يمكن
ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد
كل يوم يقدر ضبطه بالرفق والتد
ريج وقد قيل السبق حرف وتكرار

الف

الف وينبغي ان يبتداء بشيء يكون
اقرب الى الفهم وان يعلق السبق
بعد الضبط والاعادة كثيرا
فانه نافع جدا واما الفهم فانه
العمدة في طلب العلوم وينبغي ان
يجتهد في الفهم من الاستاذ
بالتامل وكثرة التكرار وتقليل السبق
قبل حفظ الوقرين ولا يتهاون
ويدعو الله تعالى ثم يتضرع اليه

فانه يجيب دعاءه والدعاء الى
الله تعالى والتضرع كبريت احمر
في هذا الباب وفي كل الامور و
لابد لطالب العلم من المذاكرة
والمناظرة والمطارحة فينبغي
ان يكون بالانصاف والتأني
والتأمل باستخراج الصوت و
اظهار الحق فيتحرز عن الغضب
والشغب والزام الخصم وقهره

فانه

فانه حرام الا ان كان الخصم متعنتا
لا طالبا للحق وفائدة المطارحة
والمناظرة اقوى من مجرد التكرار
قيل مطارحة ساعة خير من
تكرار شهر لكن مع المنصف
السليم الطبع وينبغي ان يكون
مستفيدا في جميع الاحوال والاو
قات ومن جميع الاشخاص قال
رسول الله صلعم الحكمة ضالة

المؤمنين اينما وجدها اخذها وقيل
خذ ما صفا ودع ما كدر وقال ابو
يوسف رحمه الله حين سئل
بم ادركت العلم فقال ما استنكفت
من الاستفادة وما بخلت من الا
فادة وان كان لا بد لطالب العلم
من الكسب فليكتسب وليكرر و
ليذاكر ولا يكسل وليس لصحيح
الفقر عذر في ترك العلم والتفقه

فانه لا

فانه لا يكون افقر احد من ابي
يوسف ولم يمنعه ذلك من
التفقه حتى كان اماما جليلا
وينبغي ان يحمد ويشكر بلسانه
وجنانه فانه يزيد علمه ويرى
العلم والفهم من الله تعالى لا من
عقله وفهمه فانه اهل الضلالة
اعتمدوا على عقلهم ورايهم و
ضلوا عن سواء السبيل بل يعمل

ويتوكل على الله تعالى فهو حسبه
ولهذا عقبنا مطلب التوكل
في التوكل ووقت التحصيل علم
اسعدك الله تعالى في الدارين
انه لا بد لطالب العلم من التوكل
في طلب العلم ولا يهتم لامر الرزق
فان من اشتغل قلبه بامر الرزق
من القوت والكسوة فلما يتفرغ
لتحصيل مكارم الاخلاق ومعالي

الا

الامور ويتوكل على الله فهو حسبه
ولما روى ابو حنيفة رحمه عن
عبد الله الحسن الزبيدي صاحب
رسول الله صلعم من تفقه في
دين الله كفا الله تعالى همه ورزقه
من حيث لا يحتسب وينبغي
ان يقلل علاقة الدنيا بقدر الوسع
ويختار العزلة ويحتمل المشقة
في طلب العلم فان طلبه امر عظيم

وهو افضل من الجهاد عند اكثر
العلماء والاجر على قدر التعب
فمن صبر على ذلك وجد لذة
تفوق ساير لذات الدنيا ويبلغ
لذات الاخرة كما قال الامام محمد
بن الحسن حين حلت له المشكلات
ابن ابناء الملوك من هذه اللذات
ويقوم ويرقص واما وقت التحصيل
فقد قيل من المهد الى اللحد
و

وافضل الاوقات شرح الشباب
وفي الحديث مثل الذي يتعلم في
صغره كالوسم على الصخرة والذي
يتعلم في الكبر كالذي يكتب على
الماء ولا ييئس الكبير من طلب العلم
لما سبق لان حسن بن زياد ر
حمة الله دخل في تلك المتعلمين
وهو ابن ثمانين سنة ولم يبت
على الفراش اربعين سنة ووقت

المطالعة وقت السحر وما بين
العشائين وما بعد الاشراق وينبغي
ان يستغرق جميع اوقاته بالتأمل
والتفكر فان ملّ من علم يشتغل
بعلم آخر وكان ابن عباس رضي
الله عنهما اذا ملّ من الكلام يقول
ائتوني بديوان الشعراء وكان محمد
بن الحسن رحمه لا ينام الليل وكان
يضع عنده الدفاتر واذا ملّ من

علم

علم ينظر في علم آخر وكان عنده
ينبع للماء ليزيل به نومه ويقول
ان النوم من الحرارة في
الجد والمواظبة والهمة اعلم اسعد
الله تعالى وايانا بان الجد والمواظبة
اللازمة لا بد لطالب العلم
حتى يكون عالما قال الله تبارك
وتعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا واعطوا لكل

طلب العلم كما سبق وقيل
من طلب شيئا وجد وجد من
قرع الباب ولج ولج وقيل ملحنا ج
في التعلم الى جد ثلثة العلم المعلم
والاستاذ والاب ان كان في
الاحياء ويد من السهر الليالي
قيل من اسهر نفسه بالليل فقد
فرح قلبه بالنهار ولا بد لطالب
العلم من الهمة العالية في العلم

فان

فان المرء يطير بهمته كما يطير
الطير بجناحيه والركن في تحصيل
الاشياء الجد والهمة وكانت له ن
جد ولم يكن له همة وكانت
له همة ولم يكن جد لا يحصل
العلم الا قليلا قال النبي صلعم
ان الله تعالى يحب معالي الا
مور ويكره سفسافها اي حقيرها
واياك والكسل فانه شوم

وافة عظيمة كما قال الله تعالى
في حق المنافقين وذمهم واذا
قاموا الى الصلوة قاموا كسالى
الاية وقد يحصل الكسل من
قلة التامل في مناقب العلم و
فضائله وكفى العاقل من اسبق
في مناقبه وقد يتولد الكسل
من كثرة البلغم والرطوبات كما
سياتي ان شاء الله تعالى طريق

تقليله

تقليله في باب ما يورث الحفظ
والنسيان وفيه ايضا اتلاف
المال والاكل فوق الشبع ضرر
يحذر ويستحق به العقاب في
دار الاخرة وفوائد الجوع عشرة
صفاء القلب ورقته وانكسار
وتذاكر الجامع وتقليل المعاصي
ودفع النوم وصرف زمان
الاكل الى العبادة وصحة البدن

وخفة المؤنة والتمكن من اليسار
وقال النبي صلعم افضلكم منزلة
عند الله تعالى اطولكم جوعا
وتفكرا وبغضكم اليه كل نؤم
اكول شروب والاولى لطالب
العلم ان يأكل في يوم والليلة
مرة والله اعلم بالصواب في
الورع في حالة التعلم اعلم اسعد
ك الله تعالى وايانا ان الورع ركن

عظيم

عظيم في طلب العلم لحصوله
وزيانه والعمل به فمهما كان
طالب العلم اورع كان علمه انفع
والتعلم له ايسر وفوائده اكثر
ومن الورع ان يحترز عن الشبع
وكثرة النوم وكثرة الكلام فيما لا
ينفع وان يحترز عن اكل الطعام
السوق ان امكن لان طعام
السوق اقرب الى النجاسة و

ابعد عن ذكر الله تعالى واقرب
الى الغفلة لان ابصار الفقراء
تقع عليه ولا يقدرون الشراء
فيستاذنون بذلك ويذهب
بركته وان يحترز عن الغيبة
وعن مجالسة المكثار فانه
يسرق عمرك ويضيع اوقاتك
ومن الورع ان يجتنب من اهل
الفساد والمعاصي والتعطيل فان

المجاورة مؤثرة لا محالة وان
يجلس مستقبل القبلة متنبها
بسنة نبي صلعم ويغتنم دعوة
اهل الخير ويحترز عن دعوة
المظلوم وكان السلف رحمهم
يتورعون في ذلك كله فلذلك
كله وفقوا للعلم والنشر حتى بقي
اسمهم الى يوم القيامة واهل
زماننا لاهمالهم ذلك كلا

اويضا يحرمون العلم والعمل
به روي بعضهم حديثا
في هذا الباب عن النبي صلعم
انه قال من لم يتورع في تعلمه
ابتلاه الله تعالى باحد ثلثة
اشيا اما ان يميته في شباب
او يوقعه في الرساتيق وقال النبي
صلعم في حوح الرساق من سكن
في الرساتيق فكانما سكن في

القبر

القبر او يبتليه بخدمة السلطان
فينبغي لطالب العلم ان لا يتها
ون بالاداب والسنن فان من
تهاون بالفرايض حرم الاخيرة
وينبغي ان يكثر الصلوة ويصلي صلوة
الخاشعين فان ذلك عون له في
التحصيل والتعلم ومن الورع ان
يكون متشفقا وناصحا غير حاسد
فالحسد يضر ولا ينفع قال النبي

صلعم الحسد يأكل الحسنات
كما يأكل النار الحطب قبل
الحسود لا يسود المطلب التاسع
فيما يورث الحفظ وفيما يورث
النسيان اعلم اسعدنا الله تعالى وايا
ك ان اقوى اسباب الحفظ الجد
والمواظبة مع التقوى وتقليل الطعام
وقيل اتفق سبعون نبيا عليهم
السلام على ان النسيان من

كثرة

كثرة البلغم ويأكل كل يوم الزبيب
احدى وعشرين زبيبة حمراء
وكثرة البلغم من كثرة شرب
الماء فيزيد الفهم والسواك يقلله
وشرب العسل واكل الكندر مع السكر
واكل احدى وعشرين زبيبة حمراء
كل يوم على الريق يورث الحفظ و
يشفي كثيرا من الامراض وصلوة
الليل وقراءة القران قيل ليس

ينبغي ايزيد للحفظ من قراءة
القرآن نظراً وهو افضل لقوله
النبي صلعم افضل عمال امتي
قراءة القرآن نظراً ومن اسباب
الحفظ ان يقول عند رفع الكتاب
بسم الله وسبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم عدد كل

حرف

حرف كتب ويكتب ابد الابدين
ودهر الداهرين وان يقول بعد كل مكتـ
وبة آمنت بالله الواحد الاحد الحق
المؤمن وحده لا شريك له وكفرت
بما سواه وكثرة الصلوة على النبي
صلعم من اسباب الحفظ ولا يقلل
عن اكل ما يقلل البلغم والرطوبات
فانه يزيد في الحفظ والاجتناب
عن المعاصي يورثه قيل شكوت

الى وكيع سوء حفظي فاوصاني الى
ترك المعاصي فان العلم فضل من
الله وفضل الله لا يعطى العاصي واما
ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة
الذنوب والهموم والاحزان في ا
مور الدنيا وكثرة الاشتغال والعلا
يق ولا ينبغي لعاقل ان يهتم لامر
الدنيا لانه يضر ولا ينفع وهم
الدنيا لا يخلو عن الظلمة في القلب

وهم

وهم الاخرة لا يخلو عن النور في
القلب ويظهر اثره في الصلوة و
هم الدنيا اي قصده يمنعه من
الخير وهم الاخرة يحمله عليه والا
شتغال بالصلوة على الخشوع و
تحصيل العلوم ينفي الهم والحزن
ومساعداه باطل واسباب النسيان
اكل الكبرة والتفاح الحامض ولحم
المالح وسورة والخبز الحار واكل جنبا

اوبن القدر والنظر الى المطلوب
وقراءة الواح القبور وقراءة القرآن
جنبا او الضحك بين المقابر والمرور
بين اقطار الجمال والغاء القمل
الحي على الارض والمسجد والا
حتجام على فقرة القضاء البول
في الماء الراكد وفي الطريق او تحت
الشجرة او في حفرة الفارة او في
الرمال د وتنظر الى رجل الحفظ ابو

نفيم

نفيمو رحمة الله في كتاب المسمى
بالطيب النبوي بجاره ويطلبه
ومما ينبغي ان يعلم الادعية المأ
ثورة فيقرؤها عند طوفان
البلاد وهجوم الوباء والطاعون
فبلاد م الخوف والهم لاحول
ولا قوة الا بالله العلي ويقرا تسبيح
يونس عليه السلام لا اله الا
انت سبحانك اني كنت

من الظالمين ويقرأ عند هجوم
الوباء والطاعون هذا الدعاء
وهو اللهم سكن هيبة صدمة
قهرمان الجبروت باللطيفة النازلة
من فيضان الملكوت حتى نتشبث
بأذيال لطفك ونعتصم بك من
انزال قهرك يا ذا القوة الكاملة
والقدرة الشاملة اغثنا يا غياث
المستغيثين يا خفي الالطاف

برجال

برجال الاعراف نجنا مما نخاف
اللهم اجعل خير عمري اواخره
وخير عملي خواتمه واجعل خير
ايامي لقاءك وينبغي ان يعلق
هذا الدعاء على الجدر والابواب
ونحوها وينبغي ان يداوم على
الاستغفار في كل حال نسأل الله
تعالى ان يختم لنا بالخير والسعادة
ويحفظنا مما نكره في العاجلة

122



6448

والاجلة والحمد لله على الدوام
والصلوة والسلام على رسوله
محمد افضل الكرم وعلى اله واصحا
خيرة موتدي الاسلام رضوا
ن الله تعالى عليهم
الى يوم القيمة
تمت تمام
بعون
الملك





اللهم اني اسئلك علما نافعا ورزقا واسعا
[illegible]

هر كيمسه اولورسه [illegible] سن اني ديمه اوجنجي باب
هر قنده [illegible] نجي باب
خروف خلق
[illegible] خلق
[illegible] خلق
فتاح [illegible]
ق [illegible] العنبر
س للاسلام ص للصفا للمروة
ع للعرفات [illegible]

حلواه
موره
١١

استغفر الله لي ولاربا حقوق علي

دفع طاعون يحوز [illegible]
غفلت [illegible]

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلوة تعصمنا بها من الاهواء
والآفات وتطهرنا بها من جميع السيئات اللهم انا
نعوذ بك من الطعن والطاعون وعظيم البلاء في النفس
والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر الله اكبر
مما نخاف ونحذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
عدد ذنوبنا حتى تغفر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الله اكبر الله اكبر
الله اكبر اللهم كما شفعت نبيك فينا فامهلنا
وعمرت بنا منازلنا فلا تهلكنا بذنوبنا يا ارحم الراحمين تمام

نقل من مسالك الحنفاء

٦

الدال على الخير كفاعله

[illegible]

[illegible] سنه [illegible]

لشهر ماه ربيع الاول [illegible] قريه [illegible]

[illegible]

[illegible] نك

اكبا لدن غفلد او [illegible] بيك طفا

طو قو نيني باليجه نظر اولونه

بنك [illegible] نبي [illegible] اونا جه

[illegible] لبى كريم

محمد [illegible]

٩ ٨ [illegible] نبي [illegible]

[illegible]

[illegible] ايوه صوتش

[illegible] ايوب [illegible]

[illegible] وفت اولنه

مرحوم [illegible] افندي [illegible]

اللّهُمَّ ذَكِّرْني [illegible]

وَعَلِّمْنِي مِنْهُمَا [illegible]

تِلَاوَتَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ

وَاجْعَلْهُ لَنَا حُجَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

تمت [illegible]